الجامعة والتنشئة السياسية للشباب
"طلاب جامعة الفيوم نموذجًا"

إصلاح عبد الناصر عبد الرحمن*

eaa05@fayoum.edu.eg

ملخص

انطلقت الدراسة من هدف رئيس مفاده: " **الكشف عن مدى قيام جامعة الفيوم بدورها في الأبعاد الثلاثة للتنشئة السياسية (الجانب المعرفي، الوجداني، السلوكي) لطلابها**"، وتُعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث عمدت إلى وصف عملية التنشئة السياسية التي تقوم بها جامعة الفيوم لطلابها، وتحليل العقبات التي تقف في سبيل قيامها بهذا الدور على أكمل وجه، وكذلك سبل تجاوزها، وعليه اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

أما بخصوص العينة فقد استخدمت الدراسة طريقة المعاينة العشوائية على مرحلتين: **المرحلة الأولى:** تم فيها اختيار أربعة كليات من جامعة الفيوم، اثنين منها نظرية والأخرتين عملية تطبيقية، وذلك باستخدام طريقة المعاينة العشوائية الطبقية، وفي **المرحلة الثانية:** تم فيها اختيار عينة مقدارها ٤٠٠ مفردة من طلاب الأربعة كليات التي تم اختيارها في المرحلة السابقة، حيث تم سحب ١٠٠ مفردة من كل كلية؛ تمثل الأربعة فرق (بالنسبة لكليات الآداب والحقوق والعلوم) أو الخمسة فرق (بالنسبة لكلية الهندسة) الموجودة بها.

وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الكلية (نظرية – عملية) وبين الدور الذي تقوم به الجامعة (ممثلة في الكلية) في تعزيز الجانب المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها، بحيث كان طلاب الكليات النظرية أكثر تعبيرًا عن دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي لعملية التنشئة السياسية. كما كشفت نتائج الدراسة عن قوة الجانب الوجداني للتنشئة السياسية لدى الطلاب، ما يؤشر على الدور القوي للجامعة في توفير المناخ الملائم لنمو وإثراء هذا البعد. وكذلك كشفت النتائج عن مستوى سلوكي سياسي متواضع لدى الطلاب عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة السياسية –الجامعة – المشاركة السياسية – الطلاب والسياسة.

* مدرس بقسم الاجتماع بكلية الآداب- جامعة الفيوم

مقدمة إشكالية:

غالبًا ما يُستشهد بالتنشئة الاجتماعية السياسية كمتغير توضيحي لكثير من السلوك السياسي الذي يتجلى من قبل مواطني الدولة. لقد قيل أن السلوك والأفكار السياسية للفرد هي نتائج للتأثيرات البيئية، أي تلك التأثيرات المتعلقة مباشرة بالمواقف السياسية وكذلك تلك التي تشكل الشخصية العامة، تلك التي يتلقاها الفرد خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية، وهو الأمر الذي يعطي أهمية قصوى للعمليات التنشئوية التي يخضع لها الفرد في مختلف مراحل حياته(Mezey, 1975: 499–500).

بالإضافة إلى وظائف نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، تعزيز المشاركة السياسية، والتجنيد السياسي، يمكن لعملية التنشئة السياسية أن تقوم بدورين متناقضين، وفي نفس الوقت مكملان لبعضهم، حيث إنه من الطبيعي أن تقوم التنشئة السياسية بدور المحافظة على المعايير والقواعد والمؤسسات السياسية الراسخة في المجتمع، وفي نفس الوقت، تُعد هذه العملية أداة للتغير الاجتماعي والسياسي في المجتمع، وذلك بحسب إيديولوجيا الجهة القائمة عليها وأساليبها ووسائلها في هذا الإطار، فضلًا عن طبيعة الظرف الاجتماعي السياسي الذي يحياه المجتمع (الدقناوي، ٢٠١٤: ١٩٦).

ولكن ما يُعيّن الدور الذي تقوم به التنشئة السياسية، ومن ثم يُحدد محتوى التنشئة الاجتماعية السياسية التي يتلقاها الأفراد،هو النظام السياسي الذي تتطور فيه هذه العملية. وبالتالي، يصبح من الواضح أن المتغيرين مترابطان ويتفاعلان بشكل مستمر(النظام السياسي في علاقته بالتنشئة السياسية). ووفق ذلك الفهم، إذا أخذنا في الاعتبار أن كل نظام سياسي يتم تشكيله وتحديده من خلال الأخلاق والقيم والعادات السياسية للمجتمع، فإنه يمكن النظر إلى التنشئة السياسية كإجراء لتشكيل الموضوعات السياسية؛ إجراء يساهم في تكوين ونقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر(Papaoikonomou, 2017: 2).

وتختلف طبيعة عملية التنشئة السياسية من وقت لآخر تبعًا لاختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع، وكذلك تبعًا للجهة القائمة

بعملية التنشئة وأغراضها، حيث ترتبط هذه العملية بطبيعة الكيان السياسي القائم بها وما تسوده من إيديولوجيات وما يتبناه من سياسات وأساليب في تحقيق الضبط الاجتماعي وتوجيه الناس نحو الأهداف المشتركة(الدقناوي، ٢٠١٤: ١٩٥).

ولا تقتصر القيم والميول والاتجاهات والخبرات والمهارات التي يكتسبها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية السياسية على مرحلة عمرية بعينها، حيث تبدأ منذ سن مبكرة من حياة الفرد وتستمر طوال حياته؛ إذ تتراكم معارفه وخبراته عبر الزمن لتزيد من وعيه ومداركه بالبيئة التي يحيا فيها، وترتقي به سياسيًا حتى يصبح له سلوكه السياسي ومواقفه الخاصة في مراحله العمرية اللاحقة (حوامد، ٢٠١٦: ٤١٧).

ومع ذلك، فإذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية عمومًا –والسياسية خصوصًا– عملية تبدأ منذ بواكير مرحلة الطفولة وتستمر مدى الحياة، إلا أن الفترة التي تعقب مرحلة الطفولة، وتمثل بداية للبلوغ والرشد، تُعد من أهم الفترات الحياتية المفصلية التي يبني فيها الفرد ميوله وُيشكل اتجاهاته الاجتماعية والسياسية التي تستمر معه طوال حياته في الغالب، حتى وإن اختلفت قوتها وشدتها في المراحل الحياتية اللاحقة.

وهنا يأتي دور الجامعة التي تتلقف الفرد من مرحلة الطفولة لتنقله إلى مرحلة البلوغ والنضج. النضج –هنا– لا يتصل بالنمو الفسيولوجي الجسمي فحسب، بل يرافقه –أيضًا– نموًا معرفيًا وفكريًا ووجدانيًا وسلوكيًا. وفي هذا السياق، يُؤكد **تالكوت بارسونز** أن الجامعة تقوم بدور أساسي في التنشئة الاجتماعية السياسية لا يتجاوز كل من دور الأسرة والمدرسة فحسب بل ويتممه، ويتمظهر هذا الدور في تعزيز الاستقلالية عند الشباب الجامعي أكثر مما تفعله الأسرة أو المدرسة، وهو ما يؤدي إلى نمو ملحوظ في كل من المعارف والخبرات والممارسات السياسية(حوامد، ٢٠١٦: ٤٢٨).

وعلى هدي ذلك، تلعب الجامعة دورًا محوريًا في عملية التثقيف السياسي لطلابها، فالتعليم الجامعي يعمل على تحديد الموقف السياسي للفرد، وذلك عبر المعارف السياسية المباشرة وغير المباشرة التي يتلقاها الطالب خلال الموقف التعليمي في الجامعة. وبحسب ذلك، هناك اعتقاد أنه كلما زاد تعليم الفرد كلما كان أكثر وعيًا بالمفردات السياسية في مجتمعه؛ إيديولوجية الحكومة والدولة، ومتابعة الشئون

السياسية، وكذلك يصبح الفرد أكثر انخراطًا في النقاشات السياسية. ومن هنا يُشير البعض إلى أن القيم السياسية لطلاب الجامعة تتغير في بداية الدراسة الجامعية وبعد مرور ثلاثة سنوات من الدراسة (صبري ونوير وكدواني، ٢٠١٩: ١١).

وإجمالًا، تنخرط الجامعة بالعمل السياسي –بشكل مباشر أو غير مباشر– وفق ثلاثة صيغ أساسية، على النحو التالي(حريتي وبلعيور، ٢٠٢٢: ١٦٩٣-١٦٩٤):

أ. **الصيغة الأولى:** وفيها تنخرط الجامعة بشكل كلي في العمل السياسي المنظم، حيث يكون للأحزاب السياسية الرئيسية في المجتمع تنظيمات سياسية في صفوف أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة. وتتجلى أهمية هذه الصيغة في جعل الجامعة على ارتباط دائم بالواقع الاجتماعي السياسي المحيط والذي يؤثر فيها وتؤثر فيه، ولكن من الممكن أن يكون هذا الانخراط السياسي للجامعة على حساب العمل الأكاديمي فيها.

ب. **الصيغة الثانية:**وفيها تنفصل الجامعة عن العمل السياسي في المجتمع، ويُحرم الأساتذة والطلاب من ممارسة العمل السياسي، ويدعم هذه الصيغة أصحاب الرأي القائل بأن العمل السياسي مدعاة للخلاف، وأنه لا يولد غير الحقد والكراهية، وهي أمور من الممكن أن تقف في وجه تأدية الجامعة لرسالتها على أساس العقل والخلق.

ج. **الصيغة الثالثة:** وتتمثل هذه الصيغة في وقوف الجامعة موقف الحياد الإيجابي تجاه العمل السياسي، بمعنى أن تقوم الجامعة بتدريس مبادئ الأحزاب السياسية وتناقش برامجها وتقيم قدراتها وانجازاتها، ولكنها تبقى بعيدًا عن الممارسة السياسية العملية، بحيث يُمنع الأساتذة والطلاب من ممارسة العمل السياسي أو الانضمام للأحزاب السياسية.

وبحسب ذلك، يمكننا اعتبار الصيغة الأولى التي تخرط فيه الجامعة بشكل كلي في العمل السياسي هي الصيغة المثلى لدور الجامعة في عملية التنشئة السياسية لطلابها، ولكن مع ضمان عدم المساس بالدور الرئيس للجامعة المتصل بالعمل العلمي والأكاديمي والبحثي، بحيث يُسمح للطلاب والأساتذة ممارسة العمل السياسي والدعوة

والتسويق للأيديولوجيات السياسية والأفكار السياسية، وبحيث تكون الجامعة جزءًا لا يتجزأ من مجتمعها، بما إنها كذلك بالفعل.

وأيًا ما تكون الصيغة المثلى التي يجب أن تكون عليها الجامعة في علاقتها بالعمل السياسي، فإن سياق الجامعة يختلف اختلافًا كبيرًا عن السياقات الأخرى التي تتم فيهاعملية التنشئة الاجتماعية السياسية، حيث توفر الجامعة فرصًا للتعلم داخل وخارج الصف الدراسي، وهو ما يُعرض الطلاب لمجموعة واسعة من الأشخاص وأنظمة المعتقدات الاجتماعية والسياسية، كما أن الجامعة تقوم بما يلي (Isaacs, 2021: 27):

أولاً:توفر

الجامعة العديد من فرص التعلم للشباب؛ تأتي بعض هذه الفرص من داخل الصف الدراسي، غالبًا ما يُطلب من طلاب الجامعات أن يأخذوا دروسًا في التربية المدنية والعلوم السياسية والتاريخ، تلك التي تُعرضهم للمحتوى والمعارف السياسية. الأهم من ذلك، توجد فرص للتعلم السياسي لطلاب الجامعة خارج الصف الدراسي، حيث يتم تكوينهم اجتماعيًا مع أشخاص جدد، عبر الأنشطة الطلابية المختلفة، فقد وجدالعلماءأن المشاركة في الأنشطة الجامعية تؤدي إلى تنمية شخصية الطلاب وتمنحهم المزيد من الاهتمام بالسياسةفي وقت لاحق من حياتهم.

ثانيًا:جزء مهم آخر من الذهاب إلى الجامعة هو بناء علاقات جديدة. تُظهر الأبحاث أن أوائل العشرينات من حياة الفردهو الوقت الذي يلتقي فيه معظم الناس بأفضل أصدقائهم، ومن ثم توفر الجامعة سياقًا ثريًا لحدوث ذلك. وتُظهر الأبحاث أيضًاأن هؤلاءالأصدقاء يمكن أن يكون لهم تأثير كبير على حياة هؤلاءالطلاب في مختلف نواحي الحياة، وخاصة الشق السياسي منها، وهو ما يخلق فرصة فريدة لحدوث التنشئة السياسية بين الأقران.

ثالثًا: تُعد الجامعة سياقًا فريدً الدراسة التنشئة السياسية، لأنها المرة الأولى التي يختبر فيها العديد من الشباب الاستقلال. فيُشير العلماء إلى أنه عندما يذهب الطلاب إلى الجامعة،غالبًا ما يتفاجأون بمدى الاستقلال الذي يتمتعون به دفعة واحدة. ويمكن لهذا الاستقلال أن يتخذ أشكالًا عديدة مثل عدم وجود حظر تجول للطلاب أو اتخاذ قرارات

مالية بأنفسهم أو تعلم المهارات الحياتية دون مساعدة أحد الوالدين أو شغل الوظائف لأول مرة، وكلها لها آثار سياسية.

وعلى هدي ذلك، فإن الجامعة تقوم بدور مهم–أو هكذا يجب أن يكون– في عملية التنشئة السياسية لطلابها؛ لا يقتصر هذا الدور على المقررات او المناهج الدراسية التي تعمل على إمداد الطلاب بالمعارف السياسية المباشرة، ولكنها تقوم بهذا الدور عبر ثلاثة محاور رئيسة؛ أولها: المقررات الدراسية، وثانيها: أساتذة الجامعة، أولئك الذين لا يقدمون معارفهم وخبراتهم السياسية إلى طلابهم فحسب، بل قد يمنحونهم القدوة السياسية، وثالثها: توقير سياق من الحرية والاستقلالية، يمنح الطلاب الفرصة لبناء علاقات شخصية جديدة مع بعضهم البعض من ناحية أو بينهم وبين أساتذتهم من ناحية أخرى، الأمر الذي قد يُعرضهم للمزيد والمزيد من المعارف والخبرات والممارسات السياسية، تلك التي تقودهم إلى مرحلة النضج السياسي لاحقًا.

وتأسيسًا على هذا الطرح، يمكن تحديد دور الجامعة في عملية التنشئة السياسية في ضوء ثلاثة أبعاد على النحو التالي(حريتي وبلعيور، ٢٠٢٢: ١٧٠٠):

أ. **نقل المعرفة السياسية:** تلعب المؤسسة الجامعية والمناهج الدراسية دورًا رئيسًا في نقل المعارف السياسية إلى طلابها، بما تضمنه من معارف تتصل بمتطلبات المواطنة الفاعلة من حقوق وواجبات ومعرفة بنية النظام السياسي وتشكيل الحكومة والبرلمان وأدوارهما.

ب. **غرس القيم السياسية وتنميتها:**حيث يمكن للجامعة أن تعمل على غرس القيم السياسية الإيجابية من جانب وإحلال هذه القيم محل القيم السياسية السلبية إن وجدت، خاصة ما يتعلق بعملية المشاركة السياسية.

ج. **تنمية مهارات وسلوكيات المشاركة السياسية:** حيث يمكن للجامعة –عبر مقرراتها وأنشطتها وفاعلياتها– أن تعزز مهارات وسلوكيات المشاركة السياسية التي هي أساس العملية الديمقراطية والتنمية السياسية.

وعلى هدي ما سبق، تتحدد إشكالية دراستنا الراهنة في محاولة الكشف عن مدى قيام جامعة الفيوم بدورها في الأبعاد الثلاثة للتنشئة السياسية (الجانب المعرفي،

الوجداني، السلوكي) لطلابها، وذلك عبر تبيان مستوى الطلاب في كل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة، وكذلك عبر تبيان الاختلافات الحادثة بين الطلاب في درجاتهم على هذه الأبعاد بحسب النوع والفرقة الدراسية ونوع الكلية ومحل الإقامة (ريف–حضر)، وذلك بغية الوقوف على العقبات التي تعترض دور الجامعة في عملية التنشئة السياسية، والسبل الكفيلة بإزالتها.

أولًا: أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيس مفاده: " **الكشف عن مدى قيام جامعة الفيوم بدورها في الأبعاد الثلاثة للتنشئة السياسية (الجانب المعرفي، الوجداني، السلوكي) لطلابها**". ويتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية التالية:

١. الكشف عن مستوى التنشئة السياسية لدى الطلاب في الأبعاد الثلاثة للتنشة السياسية.
٢. تبيان الاختلافات بين الطلاب في الأبعاد الثلاثة للتنشئة السياسية بحسب النوع والفرقة الدراسية ونوع الكلية ومحل الإقامة.
٣. تحديد المعوقات التي تواجه الجامعة في القيام بدورها في عملية التنشئة السياسية لطلابها.
٤. تعيين السبل الكفيلة بتعزيز دور الجامعة في التنشئة السياسية السليمة لطلابها.

ثانيًا: تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة أهداف الدراسة في صورة سلسلة من التساؤلات البحثية المتتابعة على النحو التالي:

١. ما الدرجة التي عليها طلاب جامعة الفيوم في الأبعاد الثلاثة للتنشئة السياسية (المعرفي والوجداني والسلوكي).
٢. ما دور الجامعة في دعم وتعزيز هذه الأبعاد لدى طلابها؟
٣. هل للعوامل الديموجرافية (النوع والفرقة ومحل الإقامة ونوع الكلية)–لدى الطلاب– تأثير على أبعاد التنشئة السياسية التي تقوم بها الجامعة؟

٤. ما المعوقات التي تواجه الجامعة في سبيل القيام بدورها في عملية التنشئة السياسية السليمة لطلابها؟

٥. ما السبل الكفيلة بتعزيز دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلابها؟

ثالثًا: أهمية الدراسة:

وتتبع أهمية الدراسة الراهنة من بعدين رئيسين:

- **الأهمية النظرية للدراسة:** وتتمظهر الأهمية النظرية للدراسة في كونها أول دراسة تُجرى حول دور جامعة الفيوم في عملية التنشئة السياسية لطلابها، على حد علم الباحثة، كما أن الدراسة الراهنة يمكن أن تمثل خطوة أولية لدراسة العلاقة بين دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلابها بعملية المشاركة السياسية التي يمارسها الطالب بعد تخرجه من الجامعة، وتلك قضية أخرى تندر فيها الدراسات المصرية.
- **الأهمية التطبيقية للدراسة:** وتتمثل الأهمية التطبيقة للدراسة الراهنة في كون أن عملية التنشئة السياسية تُعد كبنية تحتية في عمليات التنمية الشاملة والمستدامة في معظم المجتمعات الراهنة، فهي الأساس الذي تُبنى عليه عمليات المشاركة السياسية والمدنية للأفراد، وهي الجسر الذي تعبر خلاله الثقافة السياسية من جيل لآخر، كما إنها الضمانة الرئيسة للولاء والانتماء والتفاعل في مختلف القضايا والشواغل الاجتماعية، وبالتالي، فتعاطي الدراسة مع هذه القضية، قد يفسح المجال أمام صانع القرار التربوي والسياسي في الجامعات المصرية عمومًا –وجامعة الفيوم خصوصًا– لإعادة النظر في رسم سياسة تربوية هادفة تضمن تنشئة سياسية سليمة لطلابها؛ تضع الثوابت الوطنية نصب عينيها، وتعيد صياغة بعض المناهج أو المقررات الدراسة بما يضمن الاستيعاب السياسي والاجتماعي لهؤلاء الطلاب أثناء وبعد الجامعة.

رابعًا: مفاهيم الدراسة:

تنطلق الدراسة من عدة مفاهيمية مترابطة، أهمها: مفهوم التنشئة السياسية، مفهوم الشباب، ومفهوم الجامعة، ويمكننا توضيحها على النحو التالي:

أ. مفهوم التنشئة السياسية: political socialization

يُنظر إلى التنشئة السياسية باعتبارها العملية التي يتعلم فيها الناس قيمهم ومعتقداتهم وتوجهاتهم تجاه السياسة والموضوعات السياسية،وتعمل كوسيلة لتأمين التغيير المنشود في مواقف وتصورات الناس، وأيضًا لزيادة الدعم لسياسات النظام السياسي القائم،كما تساعد هذه العملية في نقل المواقف السياسية من جيل إلى آخر؛ إنها في المقام الأول عملية تعلم للقيم والمواقف والمعتقدات والأحكام والتوجهات السياسية(Lalremruata, 2018: 1).

كما ينظر البعض إلى التنشئة السياسية كونها العملية التي من خلالها يطور الأفراد علاقة مع العالم السياسي ويكتسبون المعرفة والآراء والقيم والسلوك الذي يؤدي إلى تشكيل هويتهم السياسية، ومن خلالها يكتسب الأفراد الشعور بالانتماء للمجتمع ويتم دفعهم إلى استيعاب ثقافتهم السياسية الوطنية(Papaoikonomou, 2017: 1). كما تُعرَّف التنشئة السياسية بأنها عملية اعتماد أنماط المعتقدات السياسية والمواقف والقيم والسلوكيات السياسية من قبل الفرد أو نقلها من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة"(Akyol, 2022: 143).

وعلى الرغم من وجود عدد لا يحصى من التعريفات التي قُدمت لمفهوم التنشئة السياسية، تلك التي اختلفت بحسب التخصص أو التوجه الإيديولوجي للباحث أو حتى بحسب طبيعة دراسته ذاتها وعينته ومنهجيته، إلا أنه يمكن رصد اتجاهين متكاملين في النظر إلى هذا المفهوم، وذلك على النحو التالي (الفرجاني وخلف الله، ٢٠٢١: ٥٩٠-٥٩١):

الاتجاه الأول: ينظر إلى التنشئة السياسية باعتبارها عملية تلقين الأطفال المعايير والقيم والمعارف والاتجاهات السياسية المستقرة في المجتمع.

الاتجاه الثاني: يتعاطى مع التنشئة السياسية كعملية يكتسب خلالها الفرد –بشكل تدريجي– كيانه الشخصي، ما يكسبه القدرة على التعبير عن ذاته وتحقيق مطالبه.

وفق ما سبق، يمكن النظر إلى نوعين من التنشئة السياسية؛ **الأول:** التنشئة السياسية الكامنة أو غير المباشرة وهي عملية تحوي المواقف غير السياسية التي تؤثر على التوجه نحو الأدوار والموضوعات السياسية، حيث يمكن للفرد نتيجة علاقته مع أسرته أو مع بعض الأقران أن يولد أو يُطور رأيًا وشعورًا، وربما سلوكًا، تجاه السلطة السياسية؛ **الثاني:** التنشئة السياسية الظاهرة أو المباشرة وهي في الغالب عملية تطبيع تدريجي هادف ومخطط له بهدف إكساب الفرد بعض الميول أو الاتجاهات او المعايير السياسية التي تريدها المؤسسة القائمة على عملية التنشئة السياسية أن تسود (Lalremruata, 2018: 4).

خلاصة القول، لم يكن هناك تعريف موحد للتنشئة السياسية، ومع ذلك، يمكن رصد ثلاثة آراء تجاه هذا المفهوم عمومًا؛**وجهة النظر الأولى:** هي الدراسة السياسية. ووفقًا لها، فإن التنشئة السياسية هي العملية التي يتعلم الناس خلالها المعرفة والمهارات السياسية. **وجهة النظر الثانية:** هي الميراث السياسي والثقافي،وتقول أن التنشئة السياسية هي وراثة للثقافة السياسية من جيل إلى جيل، وهي أيضًا عملية صيانة وانتقال للسياسة والثقافة. **وجهة النظر الثالثة:** هي التربية السياسية؛ أي عملية تشكيل السيكولوجيا السياسية للأعضاء وإكسابهم الوعي السياسياللازم للحياة السياسية في المجتمع(Ke, Chen, and Peng, 2015: 382).

وتأسيسًا على هذا الطرح، يمكننا أن نقدم التعريف التالي كتعريف إجرائي للتنشئة السياسية في دراستنا الراهنة: **كل أنماط التعلم السياسي، الكامنة والظاهرة، المباشرة وغير المباشرة، المخططة والعفوية، التي تقوم بها جامعة الفيوم لطلابها.**

ب. مفهوم الشباب:

الحقيقة أن هناك طيف واسع من التعريفات التي قُدمت لمفهوم الشباب؛ تلك التي اختلفت فيما بينها بحسب التخصص العلمي للباحث أو بحسب أهداف البحث أو الدراسة أو بحسب الفترة التاريخية التي أجري فيها البحث أو بحسب المجتمع الذي

أجري فيه هذا البحث. وبحسب ذلك، نجد أن التعريف القانوني للشباب يختلف عن التعريف الاجتماعي ويختلف الاثنان عن التعريف النفسي أو الاقتصادي، وحتى داخل التخصص الواحد سنجد أن هناك فروقًا كبيرة في تعيين مفهوم الشباب تُعزى إلى التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمر بها المجتمعات، فضلًا عن الخندقة النظرية لكل باحث.

وعلى هدي هذا الفهم، ودون التعرض لسيل هذه التعريفات، يمكننا أن نطرح التعريف التالي للشباب كمفهوم إجرائي لدراستنا الراهنة: **الشباب هم الشريحة العمرية التي تتراوح بين ١٨عامًا و٢٥ عامًا ويتمدرسون في الجامعة بشكل منتظم.**

ج. مفهوم الجامعة:

هناك–أيضًا– طيف واسع من التعريفات التي قدمت لمفهوم الجامعة، فينظر بعض العلماء والمفكرين إلى الجامعة باعتبارها "كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي المعترف بها من قبل السلطات الرسمية للدولة"، وينظر إليها البعض الآخر كونها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات. ويعرفها آخرون باعتبارها مؤسسة تربوية تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة تعليمًا نظريًا معرفيًا ثقافيًا يتبنى أُسسًا أيديولوجية إنسانية ويلازمه التدريب المهني (موقع سكريبد، ٢٠١٩).

وعلى هدي ذلك، فإننا نقصد بالجامعة في دراستنا الراهنة **جامعة الفيوم الواقعة بمحافظة الفيوم– جمهورية مصر العربية.**

خامسًا: الإطار النظري للدراسة:

تستند الدراسة إلى عدد من المقولات النظرية المفسرة للتنشئة السياسية للشباب، وهي على النحو التالي:

١. نظرية الممارسة أو التعلم الموقفيSituated Learning:

تُشيرإلى أن الناس يتعلمون بشكل أفضل من خلال ممارسة ما يحاولون تعلمه في سياق متماسك. تبرز هذه النظرية من خلال مقولة**جون ستيوارت ميل**حول كيفية

اكتساب الديمقراطية واستدامتها، والتي مفادها: إننا لا نتعلم القراءة أو الكتابة أو القيادة أو السباحة، بمجرد إخبارنا بكيفية القيام بذلك، ولكن من خلال القيام بذلك. ومع ذلك، فإن التعلم القائم على الموقف يعني أكثر من مجرد التعلم بالممارسة، حيث يقوم على فكرة أن الأفراد يكتسبون عادات وهويات عندما ينخرطون بشكل هادف في مجتمع الممارسة. تتضمن هذه المجتمعات أشخاصًا يشاركون بمرور الوقت في أنشطة مشتركة مثل لعب كرة القدم أو دعم المدرسة المحلية أو المساعدة في انتخاب مرشح سياسي. وفي هذه المجتمعات، يقوم القادمون الجدد إلى الجماعة–في البداية– بأداء مهام بسيطة بالتعاون مع أعضاء خبراء في علاقة تشبه التدريب. وبمرور الوقت، عندما يتقن القادمون الجدد أنشطة أكثر تعقيدًا، ينتقلون إلى المشاركة الكاملة في المجتمع(McIntosh and Youniss, 2010, 30).

وهنا يُشير**فينجر Wenger**إلى أن التعلم بالممارسة يستلزم المشاركة التقدمية من الخارج إلى الداخل، حيث يدخل المبتدئ إلى مجتمع في المحيط ويقترب تدريجيًا من المشاركة الكاملة والشرعية عندما يكتسب كفاءة متزايدة في ممارسته. خلال هذه العملية، يطور المشاركون مسارات التعلم المختلفة والهويات وأشكال مختلفة من العضوية. بهذه الطريقة، تشكل العضوية في المنظمات الجامعية –تدريجيًا– هوية الطلاب في المرحلة الجامعية(Yang and Kinchin, 2022: 4).

تُعد المشاركة في النقاش السياسي نوعًا مهمًا من أنشطة التعلم الموقفي؛فالمراهقون الذين يتحدثون كثيرًا عن الأحداث السياسية وغيرها من الأحداث الجارية مع آبائهم وأقرانهم وأساتذتهم يحصلون على درجات أعلى في مقاييس المعرفة السياسية، وعندما يدخلون سن الرشد، يصوتون ويتطوعون وينخرطون في أنشطة مدنية وسياسية أخرى بشكل متكرر أكثر مما يفعل نظرائهم. وبالمثل، فإن الطلاب الذين يناقش معلموهم السياسة والأحداث الجارية معهم، حيث يتم سماع آرائهم المتنوعة واحترامها، يسجلون درجات أعلى من الطلاب الآخرين فيما يتعلق بمقاييس المعرفة السياسية والنتائج المدنية الأخرى(McIntosh and Youniss, 2010, 31–32).

٢. نظرية الاختراق الاجتماعي:

وتشير إلى أنه مع تطور العلاقات، يصبح التواصل بين الأشخاص أعمق وأكثر حميمية، ومع تعميق التواصل والإفصاح بين شخصين، يتم الكشف ع نذواتهمالحقيقية،كالمعتقدات والقيم الشخصية. وتُشير هذه النظرية إلى أن هناك أربع مراحل أو طبقات لهذهالعملية؛ **الطبقة الأولى: هي مرحلة التوجيه:** فعندما يلتقي الناس لأول مرة، يناقش الأشخاص عادةً موضوعات روتينية أوغير مهددة مثل الهوايات والإعجابات.**الطبقة الثانية: هي المرحلة العاطفية الاستكشافية:** حيث يبدأ الناس في مشاركةالمواقف الشخصيةحول مواضيع مثل السياسة والرياضة. لاتزال المعلومات الشخصيةالحميمة محجوبة في المرحلة وتبقى معظم العلاقات في هذه المرحلة. **المرحلة الثالثة: هي المرحلة العاطفية:**حيث يبدأ الأفراد في مشاركة النكات مع بعضهم البعض،الأمرالذي يتطلب خبرات مشتركة والمزيد من الإفصاح عن الخبرات التي قد تكون بمثابة مزحة. يشعر الأشخاص في المرحلةالعاطفية بالراحةالكافية لبدءالنقدأوالجدال مع بعضهم البعض. **المرحلة الرابعة:هي المرحلة المستقرة:**هذه المرحلة حيث يتم مشاركة الأفكار والمعتقدات والقيم الشخصية. غالبًا مايعرف الأشخاص الذين لديهم هذا المستوى من الاختراق الاجتماعي بالضبط كيف يتفاعلون مع أي شيء يقوله الآخر بسبب الألفة. هذه المرحلة هي المكان الذي يوجد فيه معظم الأصدقاءالمقربين، مما يشير إلى أن المحادثات السياسية يمكن أن تكون بمثابة موضوعًا للنقاشات بين هؤلاء الأصدقاء، ما يدعم الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة (Isaacs, 2021: 29).

تتوافق هذه الفرضية معفرضية ألتمان وتايلورAltman and Taylorالأصلية (١٩٧٣) القائلة بأنه ستكون هناك علاقة منحنية بين مستوى العلاقة ومقدار الكشف الذي يحدث داخل العلاقة. بشكل أساسي، أولئك الذين هم أصدقاء مع شخص ما،كأصدقاء مقربين، سيكون لديهم محادثات أكثر حميمية. يمكن أن تتضمن هذه المحادثات الحميمة المعتقدات والآراءالسياسية، مما يدعم الزعم القائل بأن السياق

الجامعي،حيث يلتقي الطلاب ويطورون علاقات جديدة، قد يكون مصدرًا مهمًا للتنشئةالسياسية(Isaacs, 2021: 29-30).

٣. الدعم من الكبار أو السقالاتScaffolding:

تنظر هذه النظرية إلى التنشئة السياسية كونها تحدث في ظروف الحياة الواقعية التي يتعاون فيها الشباب مع الآخرين في عمل هادف نحو غايات مشتركة، ولكن الشباب –بشكل عام– ليسوا مستعدين للقيام بذلك بمفردهم. لذلك، فإن الدعم من قبل البالغين في المجتمع – من خلال المؤسسات التعليمية والتربوية وبرامج الشباب والمؤسسات الاجتماعية الأخرى– أمر بالغ الأهمية لمساعدة الشباب على المشاركة في ساحة الحياة الواقعية والسياسية، ومن ثم يُنظر إلى هذا الدعم من البالغين باعتباره سقالة تُستخدم في الارتقاءبالمعارف والخبرات الواقعية التي تؤهل الشباب للممارسة والعضوية السياسية الكاملة في المجتمع(McIntosh and Youniss, 2010, 32)

تشير الأبحاث إلى أن السقالات تتضمن على الأقل ثلاثة مكونات رئيسية: التدريب، والوصول إلى نظام سياسي حقيقي، والدعم أثناء المشاركة في هذا النظام؛ يهدف **التدريب** إلى تزويد الشباب بالمعرفة اللازمة لمشاركة الوافدين الجدد في النظام السياسي. ويتم توفير **الوصول إلى النظام السياسي** من خلال المشاركة مع مجموعة منخرطة في هذا النظام. بالإضافة إلى ذلك، يتم **توفير الدعم لمشاركة الشباب** من قبل المجموعة ومواردها، وعلى وجه الخصوص، من قبل أعضاءها البالغين الذين يقدمون المشورة للشباب لكي يصبحوا مشاركين أكثر خبرة في العملية السياسية) (McIntosh and Youniss, 2010, 32-33، وهو ما يعني أن المناخ الجامعي يُتيح للطلاب فرصة التعلم والممارسة السياسية، عبر دعم البالغين من الطلاب القدامى والأساتذة.

سادسًا: الإطار المنهجي للدراسة:

- **نوع الدراسة:** تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تعمد إلى وصف عملية التنشئة السياسية التي تقوم بها جامعة الفيوم لطلابها،

وتحليلالعقبات التي تقف في سبيل قيامها بهذا الدور على أكمل وجه، وكذلك سبل تجاوزها.

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، باعتباره من أنسب المناهج العلمية لوصف ظاهرة اجتماعية منتشرة في مجتمع (بمعنى وجود عدد كبير من المستجيبين المحتملين).
- **عينة الدراسة:**لما كان مجتمع الدراسة هو جامعة الفيوم، استخدمت الدراسة طريقة المعاينة العشوائية على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تم فيها اختيار أربعة كليات من جامعة الفيوم، اثنين منها نظرية والأخرتين عملية تطبيقية، وذلك باستخدام طريقة المعاينة العشوائية الطبقية، وذلك بكتابة كل كليات جامعة الفيوم في أوراق منفصلة، ثم تقسيمها إلى كليات عملية وكليات نظرية، وبعد ذلك تم سحب ورقتين من الكليات العملية وورقة واحدة من الكليات النظرية (لأن الباحثة أرادت –عمديًا– أن تشمل العينة كلية الآداب ضمن عينتها).

المرحلة الثانية: تم فيهااختيار عينة مقدارها ٤٠٠ مفردة من طلاب الأربعة كليات التي تم اختيارها في المرحلة السابقة، وفيها –أيضًا– استخدمت طريقة المعاينة العشوائية الطبقية، حيث تم سحب ١٠٠ مفردة من كل كلية؛ تمثل الأربعة فرق (بالنسبة لكليات الآداب والحقوق والعلوم) أو الخمسة فرق (بالنسبة لكلية الهندسة) الموجودة بها، وتمت المعاينة بكتابة أسماء أماكن تجمع الطلاب بكل كلية في أوراق منفصلة (مثل كافتريا الجامعة، فناء الجامعة، أمام مبنى الجامعة ... إلخ)، ثم سحب ورقة أو أكثر لسحب عدد المفردات المطلوب من كل كلية وكل فرقة. وفيما يلي وصف تفصيلي لعينة الدراسة:

١. **النوع:** بالنظر إلى توزيع عينة الدراسة من حيث النوع، كان للإناث نصيب ٥٥% من العينة، مقابل ٤٥% للذكور (راجع شكل رقم ١).

شكل (١)

توزيع عينة الدراسة بحسب النوع

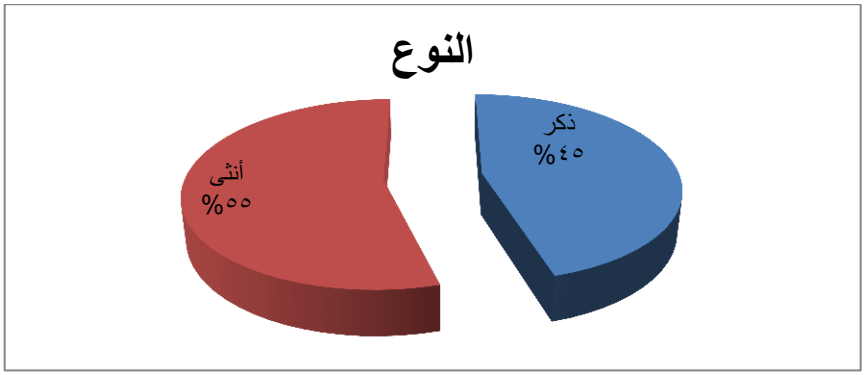

٢. **محل الإقامة:** يكشف الشكل رقم (٢) عن أن الحضر استحوز على نحو ٥١% من عينة الدراسة، وكان نصيب الريف ٤٩% منها.

شكل (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب محل الإقامة (الريف –الحضر)

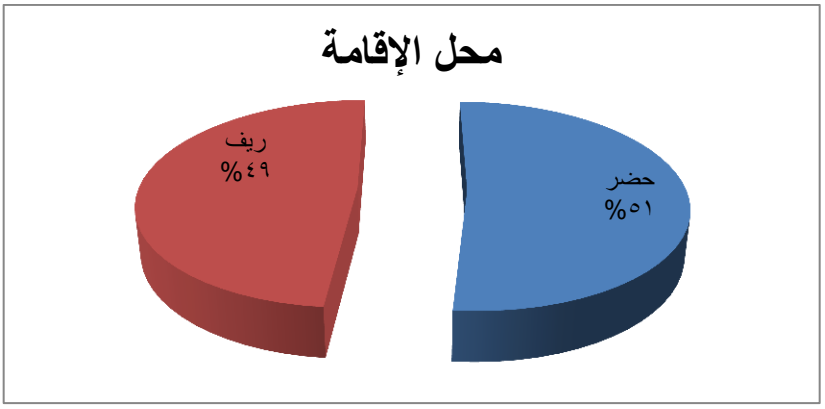

٣. **الحالة الاجتماعية:** نظرًا لحداثة سن معظم عينة الدراسة، وأنهم لا يزالون في التعليم، فإن **الشكل** التالي (رقم٣) يكشف عن أن نحو ٩٦% من عينة الدراسة غير متزوجون.

شكل (٣)

يوضح توزيع العينة من حيث الحالة الاجتماعية

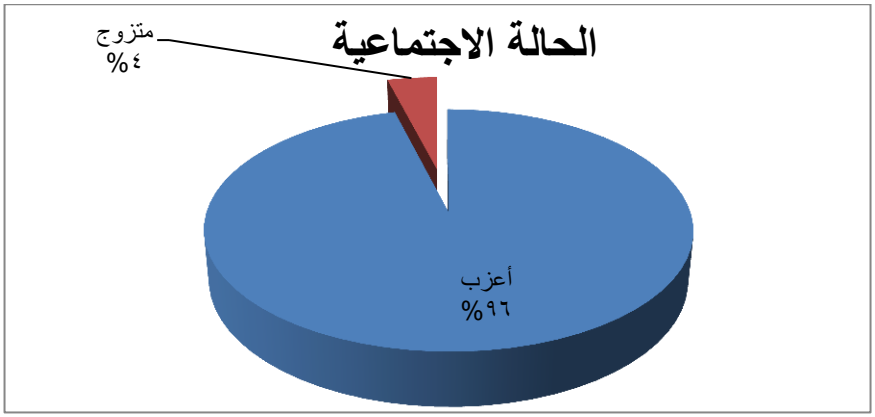

٤. **الكلية:** فبالنظر إلى الشكل التالي (رقم ٤) يتضح أن عينة الدراسة مقسمة على أربعة كليات **بالتساوي**، بحيث كان من نصيب كل كلية ١٠٠ مفردة.

شكل (٤)

توزيع عينة الدراسة بحسب الكليات

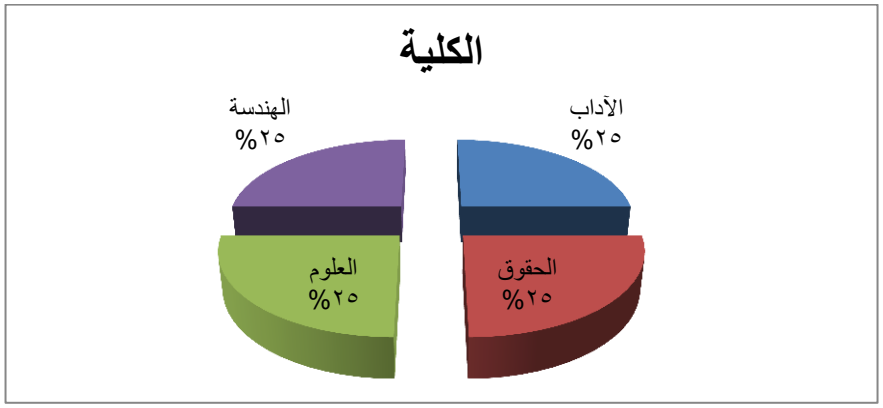

٥. **نوع الكلية:** فبالنظر إلى نوع الكلية، سنجد أن الشكل التالي(رقم ٥) يوضح أن عينة الدراسة أيضًا مقسمة بالتساوي بين النوعين (النظرية والعملية).

شكل (٥)

يكشف عن توزيع عينة الدراسة على نوع الكلية(نظرية –عملية)

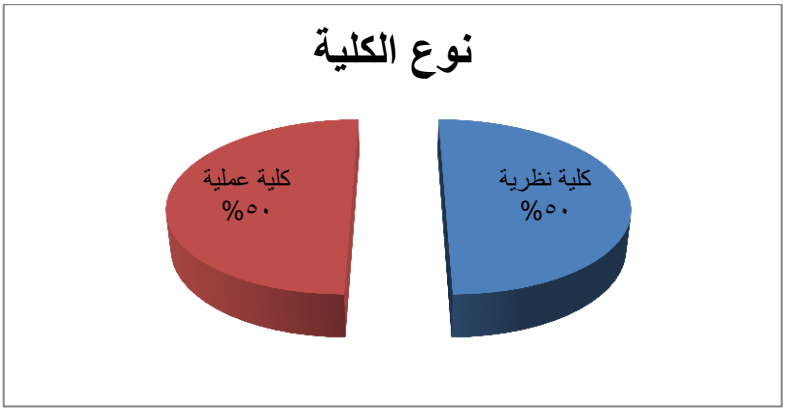

٦. **الفرقة الدراسية:** اختلف توزيع عينة الدراسة على الفرق الدراسية في مختلف كليات عينة الدرسة، ويرجع ذلك في جزء منه إلى اختلاف التوزيع النسبي بين الفرق في كل كلية من ناحية وبين الكليات من ناحية أخرى، فضلًا عن ضم الفرقة الرابعة والخامسة معًا في كلية الهندسة. وبناء على ذلك، كان نصيب الفرقتين الرابعة أو الرابعة والخامسة نحو ٣٢% من عينة الدراسة، وكان نصيب الفرقة الثانية ٢٧ % من عينة الدراسة، ثم ٢٢% للفرقة الثالثة و١٩% للفرقة الأولى(راجع شكل رقم ٦).

شكل (٦)

يكشف عن توزيع عينة الدراسة على الفرق الدراسية التي يدرسون فيها

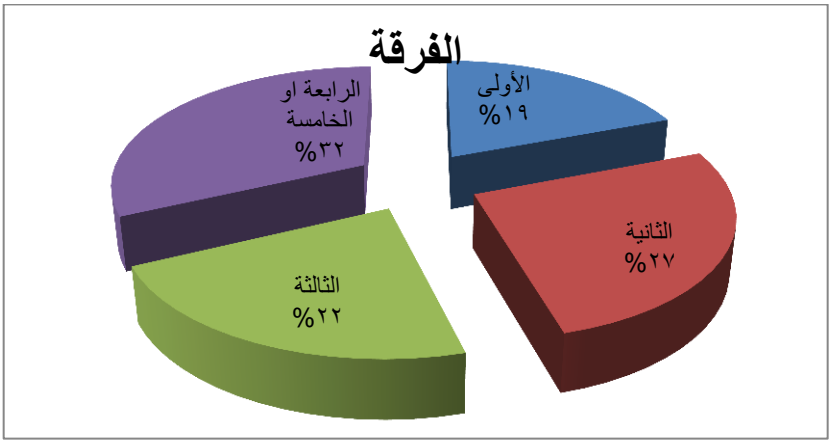

مجالات الدراسة:

١. **المجال البشري:** طلاب كليات الآداب والحقوق والهندسة والعلوم بجامعة الفيوم.

٢. **المجال الجغرافي:** حرم جامعة الفيوم، بحي كيمان فارس، بمحافظة الفيوم.

٣. **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية المدة الزمنية الواقعة بين ١ يناير ٢٠٢٢ و ٣١ يناير ٢٠٢٢.

ولتحقيق أهداف الدراسة، فإن الباحثة ستعمد إلى مناقشة نتائجها عبر المحاور التالية:

١. المؤسسة الجامعية وإثراء البعد المعرفي للتنشئة السياسية.
٢. المؤسسة الجامعية وإثراء البعدالوجداني للتنشئة السياسية.
٣. المؤسسة الجامعية وإثراء البعدالسلوكي للتنشئة السياسية.
٤. التنشئة السياسية الجامعية "الواقع المأزوم".
٥. التنشئة السياسية الجامعية وتجاوز أزمتها.

أولًا: المؤسسة الجامعية وإثراء البعدالمعرفي للتنشئة السياسية:

ترى كثير من الأدبيات أن مستوى التنشئة السياسية والوعي السياسي بين الناس يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى التعليم في المجتمع. يُعتقد –أيضًا– أن الأشخاص المتعلمين هم الأكثر وعياً بالنظام السياسي. ومع ذلك، في المجتمع المعاصر، قد نصادف أن الأشخاص المتعلمين أو حتى الأميين يدركون أيضًا بيئتهم السياسية ويتعاطون معها(Lalremruata, 2018: 20).

ومع ذلك، ووفقًا لـ **ألموند Almondوبول Powell**، فإن "المؤسسات التعليمية هي ثاني أكثر المؤسسات التنشئوية –بعد الأسرة– تأثيرًا على عملية التنشئة السياسية. فالمؤسسة التعليمية توفر قيمًا وأفكارًا جديدة تساعد الفرد على تكوين أفكار ومواقف سياسية جديدة تجاه البيئة السياسية التي يحيا في كنفها؛فهذه المؤسسات تعزز أداء الفرد السياسي من خلال تنظيم المسابقات والمناظراتوالاختبارات والمناقشات الأخرى، تلك التي لها تأثير كبير على النظرة السياسية للفرد. تُشكل الأفكار والمعرفة والآراء

التي يتلقاها الفرد من هذه المؤسسات – بشكل فعال– سلوك الفرد السياسي ومواقفه السياسية اللاحقة(Lalremruata, 2018: 6–7).

وهناك رأي آخر مفاده أن التأثير الاجتماعي للأسرة والمؤسسة التعليمية –معًا– يبدأ في التلاشي في مرحلة المراهقة المبكرة، لتحل محلهاجماعات الأقران، تلك التي تصير أهم العوامل المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للفرد. ومع ذلك، ففي العالم الحديث،يتراجع دور جماعات الأقران لحساب وسائل الإعلام، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، لتحل محل دور جماعات الأقران كعامل فعال في التنشئة الاجتماعية السياسية(Lalremruata, 2018: 20).

وباعتبار أن عملية التنشئة السياسية هي عملية تعلم سياسي، فإن هناك طرق مختلفة لهذا التعلم على النحو التالي(Lalremruata, 2018: 20–28):

١. التعلم الخاضع للإشراف Apprenticeship Learning

يُعد التعلم الخاضع للإشراف من أهم طرق التعلم السياسي؛ يمكن ببساطة تحديد التعلم الخاضع للإشراف على أنه التعلم من التجربة ومن فرد أكثر خبرة (دعم البالغين).وتتم هذه العملية من الطفولة المبكرة حتى أواخر الطفولة والمراهقة والشباب.

٢. التقليدImitation:

يمكن تعريف التقليد على أنه فعل استخدام شخص ما أو شيء ما كنموذج له تأثير. تقليد القدوة أو البطل الخارق هي الطريقة الأكثر شيوعًا التي يتعلمها الفرد خلال طفولته المبكرة. قد يحدث التقليد أيضًا بين البالغين. ويتضمن تقليد شخصية معينة المعرفة الدقيقة بهذه الشخصية المقلدة ودورها في المجتمع، على سبيل المثال، قد يقلد الطفل رئيس الوزراء أو الرئيس، وهذا التقليد سيشمل معلومات مختلفة عن رئيس الوزراء أو الرئيس. نتيجة لذلك، يمكن للفرد الحصول على قدر معين من المعرفة عبر التقليد.

٣. التنشئة الاجتماعية الاستباقية Anticipatory Socialization :

التعلم السياسي للفرد لا يشمل فقط التعلم العفوي غير المخطط، إنه –أيضًا– نتيجة للتعلم المقصود المخطط. ومن ثم، يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية الاستباقية

بأنها عملية التنشئة الاجتماعية المتوقعة والمقصودة للفرد. ففي التعلم السياسي غير المقصود، عادةً ما يختار الفرد أصدقائه بناءً على اهتمامات مماثلة،وهو ما يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والتي يمكن أن تكون لها نتائج إيجابية أوسلبية، أما في التعلم السياسي المقصود والمخطط، يُتاح للفرد فيه تقليد أو ممارسة أنواع معينة من السلوك عن عمد والتي تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية السياسية الخاصة به بطريقة سلبية أو إيجابية.

٤. الخبرة السياسيةPolitical experience:

عادة ما يتم التثقيف السياسي بين الشباب والبالغين من خلال الاستماع والمشاركة وما إلى ذلك. مختلف القضايا المتعلقة بالسياسة في وسائل الاتصال والإعلام المختلفة هي التربية السياسية التي يخبرها الفرد في المجتمع، ومن ثم فإن الخبرات من مثل هذه الأنشطة تخلق المعرفة والخبرة للفرد مما يؤثر على توجهه السياسي اللاحق.

وعلى هدي ما سبق، يمكننا القول بأن عملية التنشئة السياسية هي عملية تعلم سياسي تتم عبر العديد من الوسائل والأساليب والمواقف المقصودة وغير المقصودة الظاهرة والكامنة؛ تقوم بها العديد من المؤسسات التنشئوية بدءًا بالأسرة مرورًا بالمدرسة وجماعات الرفاق ووسائل الاتصال والإعلام وصولًا إلى الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني وعلى رأسها الأحزاب السياسية. وبغض النظر عن مدى أسبقية وأولوية تأثير كل مؤسسة من هذه المؤسسات على المؤسسات الأخرى، فإن لكل منها دوره الحيوي الذي لا غنى عنه حتى تتم عملية التنشئة السياسية السليمة على أكمل وجه.

وفي هذا السياق، كان التعليم أحد ركائز استراتيجية التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في كل المجتمعات تقريبًا (ومنها مصر) باعتباره رؤية شاملة للبشرية تعزز الرفاه والعدالة والسلام للجميع. كما أن التعليم معترف به على نطاق واسع من قبل الحكومات ومنظمات المجتمع المدني كعامل رئيس في إحراز تقدم نحو نتائج التنمية المرغوبة، وتطوير المهارات والكفاءات لدعم المواطنة التشاركية والديمقراطية. ويُنظر إلى التعليم العالي –على وجه الخصوص– على أنه يؤدي ثلاثة أدوار رئيسية –التنمية

الفكرية، وإعداد الطلاب لسوق العمل، وإعداد الطلاب للعيش في المجتمع. ويجادل العديد من العلماء بأن التعليم العالي هو مكان مهم للغاية لتعزيز الديمقراطية. لذلك، فإن تعزيز الديمقراطية عبرالجامعة يمكن أن يعد الطلاب ليكونوا مواطنين فاعلين لديهم المعرفة والكفاءات لبناء مستقبل مستدام.(Yang and Kinchin, 2022: 1-2).

وتأسيسًا على هذا الطرح، فإن دور الجامعة قد لا يتوقف فقط عن إمداد طلابها بالمعارف السياسية اللازمة للمشاركة والممارسة السياسية في المجتمع، ولكنها قد تعمد إلى نقل الثقافة السياسية للمجتمع كاملة إلى طلابها، بما تحويه هذه الثقافة من قيم ومعايير وإيديولوجيات، الأمر الذي يدفع الطالب إلى الممارسة السياسية الفاعلة والقائمة على ثوابت الثقافة السياسية الوطنية. وبالنظر إلى دور جامعة الفيوم في تعزيز الجانب المعرفي، المتصل بإكساب الطلاب المعارف السياسية اللازمة للممارسة السياسية اللاحقة، للتنشئة السياسية لطلابها، فإن الجدول التالي (رقم١) يكشف عن دور معقول للجامعة في دعم هذا البعد من التنشئة السياسية للطلاب.

جدول (١)

يكشف عن دور الجامعة في البعد المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها

م	العبارة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		(ك)	(%)	(ك)	(%)	(ك)	(%)		
1	تتضمن بعض المقررات الدراسية موضوعات تتعلق بالتنشئة السياسية.	129	32.3	88	22.0	183	45.8	2.135	6
2	توفر الجامعة الكتب والمجلات والصحف التي تتناول بعض الأمور السياسية.	148	37.0	102	25.5	150	37.5	2.005	9
3	يتحدث الأساتذة بحرية عن بعض الشئون السياسية الوطنية.	151	37.8	118	29.5	131	32.8	1.95	10
4	يمنحني بعض الأساتذة القدوة في الممارسة السياسية.	169	42.3	106	26.5	125	31.3	1.89	11
5	يمكنني اعتبار الجامعة مؤسسة تعليمية وسياسية تساعدني على فهم الأمور السياسية.	113	28.3	100	25.0	187	46.8	2.185	4
6	تشجع الجامعة/ الكلية الأنشطة السياسية داخل الحرم الجامعي	173	43.3	99	24.8	128	32.0	1.8875	12

7	تقوم الجامعة/الكلية بتعميق مفاهيم المشاركة والديمقراطية من خلال أنشطتها	88	22.0	99	24.8	213	53.3	2.3125	1
8	لطرق التدريس التي يقوم بها المحاضرون دور كبير في بناء المعارف والمفاهيم السياسية	105	26.3	102	25.5	193	48.3	2.22	3
9	تساهم بعض المقررات الدراسية في إعدادي للواقع السياسي في المجتمع	124	31.0	103	25.8	173	43.3	2.1225	8
10	يعمل المناخ الجامعي عمومًا على زيادة المعرفة السياسية لدي	121	30.3	109	27.3	170	42.5	2.1225	7
11	تقدم لي الجامعة/الكليةمعلومات كافية حول الأمور السياسية في المجتمع	110	27.5	124	31.0	166	41.5	2.14	5
12	تشجع الجامعة/الكليةالطلاب على المشاركة السياسية خارج الحرم الجامعي	160	40.0	130	32.5	110	27.5	1.875	13
13	تشجعني الجامعة على التصويت في الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية أو المحليات	98	24.5	88	22.0	214	53.5	2.29	2

يكشف الجدول السابق (رقم ١)عن آراء طلاب عينة الدراسة في عبارات البعد المعرفي للتنشئة السياسية، حيث يتضح أن أكثر العبارات التي وافق عليها الطلاب هي "قيام الجامعة/الكليةبتعميق مفاهيم المشاركة والديمقراطية من خلال أنشطتها" حيث بلغ المتوسط المرجح لها (٢.٣١)، تلتها عبارة" تشجعني الجامعة على التصويت في الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية أو المحليات"، في حين جاءت عبارة " تشجع الجامعة /الكليةالطلاب على المشاركة السياسية خارج الحرم الجامعي" كأقل العبارات موافقة إذ بلغ المتوسط المرجح لها (١.٨٨).

وبالنظر إلى العبارات التي تُشير إلى إمداد الطالب بالمعارف السياسية بشكل مباشر، كوجود مقررات، تقديم معلومات سياسية، توفير الكتب والمجلات السياسي، نجدها تأخذ متوسطًا معقولًا من استجابات الطلاب عليها، فجميعها تأخذ متوسطًا أكثر من (٢)، ما يعني ميل نسبة كبيرة من الطلاب إلى الموافقة عليها. وتتوافق هذه النتيجة –إلى حد كبير– مع ما جاءت به **دراسة الفرجاني وخلف الله** (٢٠٢١) حول دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق مؤشرات التنشئة السياسية، حيث أخذت العبارات

المتصلة بإمداد الطالب بالمعارف السياسية بشكل مباشر متوسطًا حسابيًا أكثر من (٣) على مقياس ليكرت الخماسي.

وليصبح الدور الذي تلعبه المؤسسة الجامعية في عملية التنشئة السياسية أكثر جلاءًا، يمكننا أن نقسم دور الجامعة في تعزيز الجانب المعرفي للتنشئة السياسية للطلاب إلى ثلاث مستويات –بحسب استجابات عينة الدراسة من الطالب على عبارات البعد المعرفي– وذلك على النحو التالي (جدول رقم ٢):

١. **الدور القوي للجامعة في تعزيز البعد المعرفي:** ويشمل هذا المستوى الطلاب الذين تتراوح درجاتهم بين ٣١ و٣٩ درجة على مقياس البعد المعرفي ، وتبلغ نسبتهم ٣٦.٥% من عينة الدراسة.
٢. **الدور المتوسط للجامعة في تعزيز البعد المعرفي:** ويشمل هذا المستوى الطلاب الذين تتراوح درجاتهم بين ٢٢ و٣٠ درجة على مقياس البعد المعرفي، وتبلغ نسبتهم ٣٩.٧٥% من عينة الدراسة.
٣. **الدور الضعيف للجامعة في تعزيز البعد المعرفي:** ويشمل هذا المستوى الطلاب الذين تتراوح درجاتهم بين ١٣ و ٢١ درجة على مقياس البعد المعرفي، وتبلغ نسبتهم ٢٣.٧٥% من عينة الدراسة.

جدول (٢)

يكشف عن مستويات دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها

المستويات	التكرارت (ك)	النسبة المئوية (%)
دور ضعيف	95	23.75
دور متوسط	159	39.75
دور قوي	146	36.50
الإجمالي	400.0	100.00

وبحسب الجدول السابق، يمكننا القول أن جامعة الفيوم، ممثلة في الكليات عينة الدراسة، إجمالًا، تضطلع بدور معقول في تعزيز البعد المعرفي لعملية التنشئة السياسية

لطلابها، الأمر الذي يمكننا معه أن نتوقع إثراء كل من البعد الوجداني والسلوكي للتنشئة السياسية إبان المرحلة الجامعية وبعدها، وهو ما يعني زيادة في معدلات المشاركة السياسية،الديمقراطية، بمختلف مستوياتها آنيًا ومستقبلًا.

وتختلف هذه النتيجة –إلى حد كبير– مع ما جاءت به **دراسة ناصر فرج المهباط** (٢٠١٦) حول التنشئة السياسية في ليبيا: دراسة على طلبة كلية التربية بجامعة الزيتونة، حيث رأى الطلاب –عينة هذه الدراسة– أن الجامعة يمكنها فقط أن تقوم بدور محدود في الجانب المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها، من حيث إقامة الندوات والمؤتمرات، الاهتمام بالأحداث والظروف السياسية، وعملية التثقيف السياسي.

لا يتوقف الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في التنشئة السياسية لطلابها على إمدادهم بالمعارف السياسية المباشرة عبر المناهج الدراسية أو المؤتمرات والندوات أو غيرها من الفاعليات الهادفة، ولكن مجرد وجود الطلاب في الجامعة وتفاعلهم مع أقرانهم قد يدفعهم للعديد من النقاشات السياسية المتبادلة –وفق منظور الاختراق الاجتماعي– الأمر الذي ربما يكون له مردودًا إيجابيًا، ليس فقط على نمو معارفهم السياسية، ولكن كذلك على مشاركتهم وممارستهم السياسية آنيًا ومستقبلًا.

ويتفق هذا التحليل مع **دراسة صفا فوزي عبدالله** (٢٠١٦) حول علاقة السلوك الاتصالي لطلاب الجامعات المصرية بتشكيل الاتجاهات والسلوكيات السياسية، حيث أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين كل من المناقشات السياسية الشخصية والإلكترونية من ناحية وبين الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب.

وللحصول على بيانات أكثر دقة وتفصيلًا، يمكننا استخدام كا٢ لكشف العلاقة بين دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي وبعض المتغيرات، وذلك على النحو التالي:

١. نوع الكلية:

فبالنظر إلى الجدول التالي (رقم ٣)، نجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الكلية (نظرية – عملية) وبين الدور الذي تقوم به الجامعة (ممثلة في الكلية) في تعزيز الجانب المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها، حيث بلغت نسبة من أقروا بدور

قوي للجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة من طلاب الكليات النظرية نحو ٤٠% من عينة الدراسة من طلاب هذه الكليات، مقابل ٣٣% من عينة الدراسة من طلاب الكليات العملية.

جدول (٣)

يكشف عن العلاقة بين نوع الكلية ودور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها

نوع الكلية	مستويات دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي						الإجمالي	كا٢
	دور ضعيف		دور متوسط		دور قوي			
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
كلية نظرية	32	16.0	88	44.0	80	40.0	200	13.276
كلية عملية	63	31.5	71	35.5	66	33.0	200	دالة عند
الإجمالي	95	23.8	159	39.8	146	36.5	400	٠.٠٠١

ربما تصبح هذه النتيجة أكثر واقعية إذا ما افترضنا أن الكليات النظرية (وخاصة كليتي الآداب والحقوق عينة الدراسة) تعمل على مد الطلاب بكثير من المعارف السياسية والقانونية المباشرة عبر مناهجها، وفي المقابل لا تعمد الكليات العملية (وخاصة كليات الهندسة والعلوم) إلى إمداد طلابها بالمعارف السياسية بطريقة مباشرة، ولكن تبقى عملية الإمداد هذه فقط رهينة للأنشطة الطلابية المختلفة كاتحاد الطلاب والمنافسات والمسابقات المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة –بدرجة كبيرة– مع ما جاءت به **دراسة محمد أحمد المقداد** (٢٠٠٨) حول دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية بالأردن، حيث وجد الباحث أن مناهج التعليم في جامعة آل البيت الأردنية لا تزال دون المستوى في تجسيد المعارف والمفاهيم السياسية الأساسية كمفهوم المساواة والعدالة ومحاربة المحسوبية والعشائرية واحتكار القرار، كما كانت هناك اختلافات كبيرة بين الكليات النظرية والعملية في الموافقة على هذا الدور، حيث جاءت النسبة ٧٨.٣٢% لطلاب الكليات النظرية (ضمن خياري أوافق وأوافق جزئيًا)، بينما كانت النسبة نحو ٥٨.٣٢% فقط لطلاب الكليات العملية.

٢. الفرقة الدراسية:

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الفرقة الدراسية ودور الجامعة/الكلية في تعزيز الجانب المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها، فإن الجدول التالي (رقم ٤)، يكشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (الفرقة الدراسية– دور الجامعة)، وبالتالي، لم يكن للفرقة الدراسية للطالب علاقة بدور الجامعة أو الكلية في تعزيز الجانب المعرفي للتنشئة السياسية لديه؛ أي أنه لا توجد علاقة بين الفرقة الدراسية للطالب وكم المعارف السياسية التي يتلقاها من الجامعة.

جدول (٤)

يكشف عن العلاقة بين الفرقة الدراسية ودور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها

الفرقة الدراسية	مستويات دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي						الإجمالي	كا٢
	دور ضعيف		دور متوسط		دور قوي			
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
الأولى	11	14.3	34	44.2	32	41.6	77	11.277
الثانية	22	20.8	43	40.6	41	38.7	106	
الثالثة	29	32.6	37	41.6	23	25.8	89	
الرابعةأو الخامسة	33	25.8	45	35.2	50	39.1	128	غير دالة
الإجمالي	95	23.8	159	39.8	146	36.5	400	

وللمتأمل في بيانات الجدول السابق، أن يجد أن الدور القوي للجامعة في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطالب يصبح قويًا في السنة الجامعية الأولى للطلاب (حيث كانت ٤١.٦%)، ثم ينخفض تدريجيًا في السنتين التاليتين (٣٨.٧% للفرقة الثانية و٢٥.٨% للفرقة الثالثة)، ليبدأ هذا الدور في الارتفاع مرة أخرى في السنة الجامعية الأخيرة (٣٩.١%)، وهو الأمر الذي يمكننا تفسيره في ضوء القدر الكبير من الاستقلالية التي يتفاجئ بها الطالب في السنة الجامعية الأولى، والتي تمنحه إياه البيئة الجامعية الجديدة، فلأول مرة يصبح الطالب مطالبًا بتدبير كثير من أموره بعيدًا عن

الأسرة وعن المعلمين، وهو ما يفتح آفاقًا جديدًة للاطلاع والمعرفة والصداقات والشراكات الاجتماعية ذات المغذى السياسي.

ولكن مع السنتين الجامعيتين التاليتين الثانية والثالثة– الفرقتين الثانية والثالثة– يكون الطالب قد ذهبت عنه مفاجأة الاستقلالية في ظل كم الواجبات الدراسية وضغوطات الأسرة، ومن ثم يصبح المناخ الجامعي، بالنسبة إليه، أقل إمدادًا للمعارف ذات الصبغة السياسية المباشرة أو غير المباشرة أو قل بسبب كثرة الروافد التي يستمد منها الطالب معارفه وأفكاره السياسية، بحيث تصبح الجامعة رافدًا ثانويًا بالنسبة له. ولكن مع اقتراب الطالب من الانتقال من التعليم إلى سوق العمل (في السنة الجامعية الأخيرة)، يبدأ أكثر فأكثر في الانجذاب إلى مختلف المعارف السياسية المتصلة بالحكومة والشأن العام والانتخابات والتغيرات الاقتصادية والسياسية (٣٩.١%)، تلك التي ستصبح عما قريب مؤثرة بشكل مباشر على وضعيته الاجتماعية والاقتصادية بقية حياته.

٣. النوع:

وكما هو الحال فيما يتصل بالفرقة الدراسية وعلاقتها بدور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية، فإن الجدول التالي (رقم ٥) يكشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الطالب(ذكر –أنثى) وبين دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية.

جدول (٥)

يكشف عن العلاقة بين النوع ودور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها

النوع	مستويات دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي						الإجمالي		كا٢
	دور ضعيف		دور متوسط		دور قوي				
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
ذكر	37	20.3	70	38.5	75	41.2	182		3.813
أنثى	58	26.6	89	40.8	71	32.6	218		غير دالة
الإجمالي	95	23.8	159	39.8	146	36.5	400		

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق، نجد أن الطلاب الذكور يقرون بدور قوي للجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية، حيث كانت نسبة من أقروا بذلك ٤١.٢% من الذكور، مقابل ٣٢.٦% من الإناث، أما فيما يتصل بنسبة من أقروا بالدور المتوسط للجامعة، فكانت نسبتهم ٣٨.٥% من الذكور، مقابل ٤٠.٨% من الإناث. وإجمالًا، فبضم المستويين المتوسط والقوي معًا يصبح الذكور أكثرا اعترافًا بدور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية مقارنة بالإناث. وربما تتصل هذه النتيجة بالثقافة الذكورية التي لازالت تسود في أروقة المجتمع، ومن ثم الجامعة، خاصة إنها جامعة إقليمية في محافظة يغلب عليها الطابع الريفي بالأساس.

٤. محل الإقامة:

وفيما يتعلق بالعلاقة بين محل الإقامة (ريف– حضر) ودور الجامعة في تعزيز الجانب المعرفي للتنشئة السياسية، يكشف الجدول التالي (رقم٦) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (محل الإقامة–دور الجامعة).

جدول (٦)

يكشف عن العلاقة بين محل الإقامة ودور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها

محل الإقامة	مستويات دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي						الإجمالي	كا٢
	دور ضعيف		دور متوسط		دور قوي			
	تكرار	نسبة	تكرار	تكرار	نسبة	تكرار	تكرار	
حضر	50	24.3	76	36.9	80	38.8	206	1.555
ريف	45	23.2	83	42.8	66	34.0	194	غير دالة
الإجمالي	95	23.8	159	39.8	146	36.5	400	

وربما يمكننا النظر إلى هذه النتيجة في ضوء انتفاء الفروق الجوهرية بين البيئتين الريفية والحضرية في ظل سيولة المعارف والأفكار وسهولة الاتصال والمواصلات، الأمر الذي دفع بغياب تأثر نوع البيئة (ريف– حضر) في رؤية الطلاب لدور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية لديهم، فما يتعرض له الطالب الحضري

سواء في البيئة الجامعية أو خارجها، ربما لا يختلف كثيرًا عن ما يصادفه الطالب الريفي فيهما.

ثانيًا: المؤسسة الجامعية وإثراء البعد الوجداني للتنشئة السياسية:

يعد الجانب الوجداني ثاني أبعاد التنشئة السياسية، وهو بالأساس مبني على ما تلقاه الفرد من أفكار ومعارف (البعد الأول؛ البعد المعرفي) من مختلف المصادر المعرفية، وفيه يقوم الفرد باستدماج ما تلقاه من معارف وأفكار في بنيته النفسية لتتشكل بذلك مشاعره وميوله واتجاهاته ذات الصبغة السياسية، والتي هي الأساس في سلوكه السياسي في مرحلة لاحقة.

وفي هذا البعد، نفترض أن الجامعة قامت بدور في عملية الغرس الفكري والمعرفي في نفوس طلابها، وبالتالي، في تشكيل البعد المعرفي للتنشئة السياسية لهم، وهو ما أدى إلى تشكيل الجانب الوجداني من هذه العملية (اقصد عملية التنشئة السياسية) لهؤلاء الطلاب. لا نحسب أن تشكيل الجانب الوجداني نتاجًا مباشرة للمعارف والأنشطة التي مارسها الطلاب في الجامعة فقط، ولكن تدرك الباحثة أن هناك روافد كثيرة لتشكيل هذا الجانب من عملية التنشئة السياسية كعمليات التنشئة الاجتماعية في الأسرة والطفولة المبكرة والمتاخرة في المدرسة ووسائل الإعلام وغيرها.

ولكن إذا كانت هناك العديد من الدراسات قد قالت بأهمية السنوات الأولى من حياة الفرد في تشكيل مواقفه السياسية؛ انطلاقًا من كون أن الطفل ينقل القيم المكتسبة من الخبرات غير السياسية إلى مواقف سياسية محددة، فإن هناك بعض الدراسات التي تُشير إلى أهمية بعض الخبرات التي يخضع لها الفرد خلال سنوات الجامعة والتيتطغى على التأثير المبكر للأسرة والمدرسة(Mezey, 1975: 500-501)، وهذا ما دعى الباحثة إلى دعم فرضية طغيان تأثير الجامعة على ما عداها من مؤسسات تنشئوية.

وفي هذا السياق، تأتي **دراسة كريمة حوامد (٢٠١٦)** حول دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية، حيث وجدت الباحثة أن الجامعة الجزائرية لا تقوم بوظيفتها بفعالية في تكوين ثقافة سياسية ونمط فكري سياسي كفيل بتحقيق التماسك الاجتماعي والتواصل الفكري بين أبناء المجتمع وترقية وتفعيل المواطنة، وهو ما دعى

الباحثة إلى القول بأن ترقية وتفعيل المواطنة لدى الطالب الجامعي قد يتأثر أو تصطدم بنتائج وتراكمات مؤسسات التنشئة السياسية السابقة للجامعة، والتي قد تؤثر أي منها في تكوين شخصية الفرد في أي مرحلة من مراحل نموه وخاصة المرحلة التعليمية السابقة مباشرة للجامعة أي مرحلة التعليم الثانوي.

وبالنظر إلى مخرجات دراستنا الراهنة، فإن الجانب الوجداني للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة يتضمن عدة متغيرات منها: الإيمان بأن الممارسة الديمقراطية أساس نمو وتطور المجتمعات، الشعور بواجب المشاركة السياسية بكافة مستوياتها، الاهتمام بقضايا الشأن العام، الفصل بين الانتماء للوطن وسياسات الحكومات، والإيمان بأهمية الممارسة الديمقراطية وبدور الأحزاب السياسية فيها.

وبالانتقال إلى الجدول التالي (رقم ٧)نجده يكشف عن قوة الجانب الوجداني للتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة (بمعاونة مؤسسات أخرى) حيث يتراوح متوسط الاستجابة على عبارات المقياس بين (٢.٢٠)لعبارة "اؤمن بدور الأحزاب في صنع القرار السياسي" و(٢.٧٥) لعبارة " اؤمن بأن الممارسة الديمقراطية هي أساس تطور ونمو المجتمعات"، وبمتوسط إجمالي قدره (٢.٥١)، وهو ما يعني ميل الطلاب عينة الدراسة إلى الموافقة على غالبية عبارات مقياس البعد الوجداني.

جدول (٧)

يكشف عن دور الجامعة في تعزيز البعد الوجداني للتنشئة السياسية لطلابها

م	العبارة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
1	أؤمن أن الممارسة الديمقراطية هي أساس تطور ونمو المجتمعات	22	5.5%	58	14.5%	320	80.0%	2.745	1
2	أشعر بالواجب تجاه المشاركة في التصويت في الانتخابات	38	9.5%	92	23.0%	270	67.5%	2.58	4
3	اهتم بمختلف القضايا التي تتعلق بالشأن المصري	49	12.3%	113	28.3%	238	59.5%	2.4725	5
4	أشعر بالولاء والانتماء إلى الوطن مهما كانت سياسة الحكومة	34	8.5%	73	18.3%	293	73.3%	2.6475	3

5	خدمة الوطن والدفاع عنه واجب على كل المواطنين	32	8.0%	44	11.0%	324	81.0%	2.73	2
6	أشعر بالحرية في التعبير عن آرائى ومعتقداتي	49	12.3%	120	30.0%	231	57.8%	2.455	6
7	أشعر بأن صوتي له تأثير في اختيار النواب أو الرؤساء	91	22.8%	98	24.5%	211	52.8%	2.3	8
8	أشعر بأن صوتي له تأثير في اختيار اتحاد الطلاب في الجامعة/الكلية	70	17.5%	92	23.0%	238	59.5%	2.42	7
9	اؤمن بدور الاحزاب في صنع القرار السياسي	95	23.8%	131	32.8%	174	43.5%	2.1975	9

وللحصول على بيانات أكثر تفصيلًا، فإن الجدول التالي (رقم ٨) يكشف عن ثلاثة مستويات لدور الجامعة في تعزيز الجانب الوجداني لطلابها؛**المستوى الضعيف:** ويشمل الطلاب الذين تتراوح درجاتهم على مقياس هذا البعد الوجداني للتنشئة السياسية بين ٩ و ١٥ درجة، **المستوى المتوسط:** ويشمل الطلاب الذين تتراوح درجاتهم بين ١٦ و ٢٢ درجة،**والمستوىالقوي:** ويشمل الطلاب الذين تتراوح درجاتهم بين ٢٣ و ٢٧ درجة.

جدول (٨)

يكشف عن مستويات البعد الوجدني للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة

المستويات	التكرار	النسبة
المستوى الوجداني الضعيف	18	4.50
المستوى الوجداني المتوسط	158	39.50
المستوى الوجداني القوي	224	56.00
الإجمالي	400.0	100.00

وبحسب الجدول السابق، تبلغ نسبة من يقعون في المستوى الوجداني القوي نحو ٥٦% من الطلاب عينة الدراسة، بينما كانت نسبة من يقعون في المستوى الوجداني المتوسط نحو ٣٩.٥%، في حين بلغت نسبة من يقعون في المستوى الوجداني

الضعيف قرابة ٤.٥% منهم، وهو ما يعني إجمالًا ارتفاع الجانب الوجداني للطلاب عينة الدراسة، ما يعطي مؤشرًا إيجابيًا لدور الجامعة في تنمية وتعزيز هذا البعد.

وبالتقدم خطوة أخرى باتجاه بيانات أكثر تفصيلًا، تعمد الباحثة في السطور التالية إلى استخدام كا^{2} بغية الكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من عدمه بين بعض المتغيرات والبعد الوجداني للتنشئة السياسية لطلاب جامعة الفيوم، وذلك على النحو التالي:

١. نوع الكلية:

فبالنظر إلى الجدول التالي (رقم٩)، نجده يكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (عند ٠.٠٠١) بين نوع الكلية (نظرية- عملية) ومستوى البعد الوجداني لطلاب عينة الدراسة، حيث كانت نسبة الطلاب الذين يقعون في المستوى الوجداني المرتفع نحو ٦٦% من طلاب الكليات النظرية (الآداب والحقوق) و٤٦% من طلاب الكليات العملية (الهندسة والعلوم).

جدول (٩)

يوضح مستويات البعد الوجداني للتنشئة السياسية حسب نوع الكلية

نوع الكلية	مستويات البعد الوجداني						الإجمالي	كا^{2}
	المستوى الوجداني الضعيف		المستوى الوجداني المتوسط		المستوى الوجداني المرتفع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
كلية نظرية	5	2.5	63	31.5	132	66.0	200	17.179
كلية عملية	13	6.5	95	47.5	92	46.0	200	دالة عند
الإجمالي	**18**	**4.5**	**158**	**39.5**	**224**	**56.0**	**400**	٠.٠٠١

فبتأمل بيانات الجدول السابق، يتضح أن هناك فوارق كبيرة في البعد الوجداني للتنشئة السياسية للطلاب عينة الدراسة بحسب نوع الكلية ولصالح الكليات النظرية، وهو ما يتوافق كذلك مع ما جاء في البعد المعرفي للتنشئة السياسية، حيث كانت الفوارق لصالح الكليات النظرية، الأمر الذي ربما يدعم فرضيتنا القائلة بأن المعارف والأفكار التي يتلقاها في المحيط الجامعي تُشكل وجدانه، مشاعره وميوله واتجاهاته، وفي مرحلة لاحقة سلوكه السياسي.

٢. الفرقة الدراسية:

وفيما يتصل بالفرقة الدراسية وعلاقتها بمستوى البعد الوجداني للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة، فإن الجدول التالي (رقم ١٠) يكشف عن وجود علاقةذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥) بين المتغيرين (الفرقة الدراسية– مستوى البعد الوجداني).

جدول (١٠)

يوضح مستويات البعد الوجداني للتنشئة السياسية حسب الفرقة الدراسية للطلاب

الفرقة	مستويات البعد الوجداني						الإجمالي	كا٢
	المستوى الوجداني الضعيف		المستوى الوجداني المتوسط		المستوى الوجداني القوي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
الأولى	3	3.9	32	41.6	42	54.5	77	15.346
الثانية	5	4.7	41	38.7	60	56.6	106	دالة عند ٠.٠٥
الثالثة	3	3.4	22	24.7	64	71.9	89	
الرابعة أو الخامسة	7	5.5	63	49.2	58	45.3	128	
الإجمالي	**18**	**4.5**	**158**	**39.5**	**224**	**56.0**	**400**	

فالمتأمل في ما أتى به الجدول السابق من بيانات، يكتشف أن البيانات المتصلة بالمستوى الوجداني القوي، وعلاقته بالفرق الدراسية للطلاب، تأخذ شكل شبه منحنى طبيعي، حيث تكون نسبة الطلاب ذوي المستوى الوجداني القوي منخفضة لدى طلاب الفرقة الأولى (٥٤.٥% من طلاب هذه الفرقة)، ثم تبدأ النسبة في الارتفاع في طلاب الفرقة الثانية (٥٦.٦% منهم)، وتواصل النسبة الارتفاع لتصل إلى ذروتها في طلاب الفرقة الثالثة (٧١.٩% منهم)، لتبدأ في الانخفاض مرة أخرى لتصل إلى ٤٥.٣% من طلاب الفرقة الرابعة والخامسة.

وربما يمكننا تفسير التراجع الحاد في مستوى الجانب الوجداني لدى نسبة معتبرة من طلاب الفرق الأخيرة (الرابعة والخامسة) في ضوء اصطدام هؤلاء الطلاب بالكثير من المعارف السياسية، وخصوصًا ما يتعلق منها بالشأن العام وفرص العمل ومعدلات

البطالة، فضلًا عن مشكلات الحياة السياسية الواقعية والدور المحدود له فيها، تلك المعارف يمكنها أن تعمل على إحباط كثير من هؤلاء الشباب، وهو ما يتبعه تراجع في الجانب الوجداني الإيجابي تجاه الموضوعات السياسية، ما سيؤثر حتمًا على السلوك السياسي الراهن والمستقبلي لهم.

وتتفق نتيجة الجدول السابق–جزئيًا– مع **دراسةبدر الحاتمي وعاهد المشاقبة** (٢٠١١) حول أثر التنشئة السياسية على الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان، حيث أظهرت وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مؤشر التنشئة السياسية لدى طلاب الجامعات في سلطنة عمان، وذلك حسب متغير السنة الدراسية، حيث كان المتوسط نحو ٣.٦٦ بالنسبة لطلاب السنة الدراسية الأولى و٣.٧٢ بالنسبة للسنة الثانية و ٣.٧٤ للسنة الثالثة و٣.٨٢ للسنة الرابعة.

٣. النوع:

فيما يتعلق بالعلاقة بين النوع ومستوى الجانب الوجداني للتنشئة السياسية لدى طلاب جامعة الفيوم، يكشف لنا الجدول التالي (رقم ١١) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (النوع– مستوى الجانب الوجداني)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء تعرض كل من الذكور والإناث لنفس كم ونوع المعارف والأفكار ذات الصبغة السياسية، ما يجعل الفوارق الوجدانية غير ظاهرة– بين النوعين– إلى حد كبير.

جدول (١١)

يوضح مستويات البعد الوجداني للتنشئة السياسية حسب النوع

النوع	مستويات البعد الوجداني						الإجمالي	كا٢
	المستوى الوجداني الضعيف		المستوى الوجداني المتوسط		المستوى الوجداني المرتفع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
ذكر	7	3.8	70	38.5	105	57.7	182	**0.579**
أنثى	11	5.0	88	40.4	119	54.6	218	غير دالة
الإجمالي	**18**	**4.5**	**158**	**39.5**	**224**	**56.0**	**400**	

٤. محل الإقامة (ريف–حضر):

وبالنظر إلى العلاقة بين محل الإقامة (ريف –حضر) ومستوى الجانب الوجداني للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة، فإن الجدول التالي (رقم ١٢) يُبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (محل الإقامة– مستوى الجانب الوجداني).

جدول (١٢)

يوضح مستويات البعد الوجداني للتنشئة السياسية حسب محل الإقامة

محل الإقامة	مستويات البعد الوجداني						الإجمالي	كا٢
	المستوى الوجداني الضعيف		المستوى الوجداني المتوسط		المستوى الوجداني المرتفع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
حضر	12	5.8	81	39.3	113	54.9	206	**1.761**
ريف	6	3.1	77	39.7	111	57.2	194	غير دالة
الإجمالي	18	4.5	158	39.5	224	56.0	**400**	

وللمتأمل في بيانات الجدول السابق أن يجد أنه على الرغم من تقارب نسب كل من الطلاب الريفيين والحضريين الذين يقعون في المستوى الوجداني المرتفع والمتوسط، إلا أن الطلاب الريفيين –إجمالًا– يتفوقون –نسبيًا وبفارق ضئيل– على نظرائهم الحضريين. ذلك ما يمكن تفسيره في ضوء أنه على الرغم من سيولة المعارف والأفكار والمشاعر والميول والاتجاهات وسهولة انتقالها في كافة المناطق تحت وطأة التقدم في وسائل الاتصال الحديثة، إلا أن البيئة الريفية لا تزال تحتفظ بقدرٍ ما من التقليدية والمحافظة، وهو ما قد ينعكس على الجانب الوجداني للتنشئة السياسية في هذه البيئة.

ثالثًا: المؤسسة الجامعية وإثراء البعد السلوكي للتنشئة السياسية:

يرتبط البعد السلوكي لعملية التنشئة السياسية –أو قل مخرج عملية التنشئة السياسية إن صح القول– ارتباطًا وثيقًا بكل من البعدين المعرفي والوجداني لهذه العملية، فهو مبني عليهما ومتمم لهما، فبدون البعد المعرفي الذي يتلقى فيه الفرد المعارف والأفكار ذات الصبغة السياسية، لن يكون لدى الفرد بُعدًا وجدانيًا إيجابيًا يدفعه لحب الوطن والرغبة في المشاركة في تدشين مستقبله، ومع غياب هذا الحب وتلك الرغبة يُفتقد الجانب السلوكي الإيجابي، وبغياب البعدين الأولين–المعرفي

والوجداني- أحدهما أو كلاهما لن يكون البعد السلوكي إلا منافيًا لصالح المجتمع ومهدد لاستقراره وتماسكه.

وبالنظر إلى دور الجامعة في دعم وتعزيز البعد السلوكي للتنشئة السياسية لطلابها، فإن الجدول التالي (رقم ١٣) يكشف عن مستوى سلوكي متواضع للطلاب عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط المرجح الإجمالي لمقياس البعد السلوكي للتنشئة السياسية (٢.٠١)؛ ما يعني وقوع غالبية العينة في فئة محايد، وجاءت عبارة "**أدافع عن الوطن في أي وقت أشعر أن هناك من يحاول النيل منه**" في الترتيب الأول من حيث متوسط الموافقة عليها، حيث بلغ نحو (٢.٦٦)، تلتها عبارة "**أمارس الديمقراطية في كل تعاملاتي مع الآخرين**" بمتوسط (٢.٥٢) وفي الأخير جاءت عبارة " انتمي لأحد الأحزاب السياسية المعترف بها من قبل الدولة" بمتوسط مرجح (١.٥٤).

جدول (١٣)

يكشف عن دور الجامعة في تعزيز البعد السلوكي للتنشئة السياسية لطلابها

م	العبارة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
1	أشارك في التصويت في الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية أو المحليات	79	19.8%	74	18.5%	247	61.8%	2.42	4
2	انتمي لأحد الأحزاب السياسية المعترف بها من قبل الدولة	250	62.5%	83	20.8%	67	16.8%	1.54	15
3	أشارك في واحدة او أكثر من منظمات المجتمع المدني	191	47.8%	88	22.0%	121	30.3%	1.83	14
4	أشارك في التصويت في انتخابات اتحاد الطلاب	106	26.5%	85	21.3%	209	52.3%	2.26	7
5	مهتم بترشح نفسي في انتخابات اتحاد الطلاب	179	44.8%	93	23.3%	128	32.0%	1.87	13
6	أمارس الديمقراطية في كل تعاملاتي مع الآخرين	40	10.0%	114	28.5%	246	61.5%	2.52	2
7	أحاول إقناع معارفي وزملائي بتوجهاتي السياسية	158	39.5%	118	29.5%	124	31.0%	1.92	11
8	أشارك في الفاعليات السياسية المختلفة كالمؤتمرات والندوات	152	38.0%	116	29.0%	132	33.0%	1.95	10
9	أتابع بعض البرامج المهتمة بالشئون السياسية في مصر	105	26.3%	142	35.5%	153	38.3%	2.12	8
10	أشارك في تنظيم بعض الفاعليات السياسية كالمؤتمرات والندوات والصالونات الثقافية	178	44.5%	91	22.8%	131	32.8%	1.88	12
11	ألتزم بالدستور والقانون المنظم لعملية المشاركة السياسية	57	14.3%	92	23.0%	251	62.8%	2.49	3
12	أدافع عن الوطن في أي وقت أشعر أن هناك من يحاول النيل منه	34	8.5%	68	17.0%	298	74.5%	2.66	1
13	ألتزم برأي الأغلبية حتى لو لم أكن 3ًا عليه	93	23.3%	98	24.5%	209	52.3%	2.29	5
14	أسعى لنشر المعارف السياسية بين زملائي ومعارفي	116	29.0%	128	32.0%	156	39.0%	2.10	9
15	المناخ الجامعي يشجع على إبداء الرأي في مختلف القضايا العامة	88	22.0%	116	29.0%	196	49.0%	2.27	6

إذا كان الدفاع عن الوطن يمثل أولى العبارات التي وافقت عليها عينة الدراسة، فإن لذلك ما يفسره في ضوء الغريزة الطبيعية التي يحملها الإنسان السوي في المدافعة عن وطنه في وقت الخطر، بغض النظر عن ما يقدمه له هذا الوطن من إشباعات. كما أن مجيء الانتماء لحزب سياسي كأقل العبارات التي وافقت عليها عينة الدراسة، له –أيضًا– ما يفسره في ضوء هشاشة دور الأحزاب السياسية في الحياة السياسية المصرية في هذه الآونة؛ فأغلبها لا يعدو كونه اسم بلا مسمى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه على الرغم من أن الجانب السلوكي والممارس للتنشئة السياسية للطلاب عينة الدراسة يُعد متوسطًا أو محايدًا –بحسب نتائج الجدول السابق– إلا أن الممارسة الفعلية –ممثلة في المشاركة السياسية في مختلف مستوياتها– ستكون لا محالة أقل من ذلك بكثير؛ فمعظم الناس غالبًا ما يعبرون –في استطلاعات الرأي– عن ما يجب أن يكون أو عن الأوضاع المثالية التي يأملون أن يكونوا عليها، وبالتالي تكون المبالغة والتهويل، وما يؤكد هذا التحليل أن عبارة الانتماء لحزب سياسي –وهي أقل العبارات حصولًا على موافقة من قبل العينة– تبلغ نسبة من وافقوا عليها وأقروا بانتمائهم لحزب سياسي نحو ١٦.٨% من عينة الدراسة، وهي نسبة لا نتوقع وجودها فعليًا بين الطلاب.

ومن أجل الوصول إلى معلومات أكثر تفصيلًا، يمكن للباحثة تقسيم الطلاب – بحسب مستوى الجانب السلوكي للتنشئة السياسية لديهم–إلى ثلاثة مستويات: **المستوى السلوكي الضعيف:** ويشمل الطلاب الذين تتراوح درجاتهم على مقياس البعد السلوكي للتنشئة السياسية بين ١٥ و ٢٥ درجة، **المستوى السلوكي المتوسط:**ويشمل الطلاب الذين تتراوح درجاتهم على مقياس البعد السلوكي للتنشئة السياسيةبين ٢٦ و ٣٥ درجة، **والمستوى السلوكي المرتفع:**ويشمل الطلاب الذين تتراوح درجاتهم على مقياس البعد السلوكي للتنشئة السياسية بين ٣٦ و ٤٥ درجة.

جدول (١٤)

يكشف عن مستويات البعد السلوكي للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة

المستويات	التكرار	النسبة
المستوى السلوكي الضعيف	61	15.25
المستوى السلوكي المتوسط	222	55.5
المستوى السلوكي القوي	117	29.25
الإجمالي	400.0	100.00

وبحسب الجدول السابق، يتضح أن أكثر من نصف العينة (٥٥.٥%) يقعون في المستوى السلوكي المتوسط، ونحو (٢٩.٣% منهم) يقعون في المستوى السلوكي القوي، بينما يقع قرابة (١٥.٣% منهم) في المستوى السلوكي الضعيف. وبمقارنة بيانات هذا الجدول ببيانات جدول رقم (٨) المتصل بمستويات البعد الوجدني للتنشئة السياسية، سنجد أنه على الرغم من أن أكثر من نصف العينة يقعون في المستوى الوجداني القوي إلا أن فقط نحو ٢٩.٣% منهم يقعون في المستوى السلوكي القوي.

تدفعنا هذه الملاحظة إلى القول بأن المستوى المرتفع للميول والمشاعر والاتجاهات السياسية الإيجابية لا يُترجم بالضرورة إلى ممارسة سياسية بنفس القوة، ولكن لا بد أن تدخل على خط التماس بينهما العديد من الفواعل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأخرى، تلك التي تلعب الدور الأبرز، إما في كبت هذه الوجدانيات السياسية في اللاشعور وتحرص على عدم خروجها إلى المجال العام، وإما إنها تدفع إلى تحويلها إلى فعل سياسي إيجابي.

كما يمكننا القول بأن المستوى المحايد أو المتوسط لدور الجامعة في إثراء وتعزيز البعد المعرفي (جدول رقم ١)، يمكن أن يكون عامل مؤثر في ضعف المستوى السلوكي السياسي لطلابها، وربما يتفق هذا التحليل مع ما توصلت إليه **دراسة العيد سلاقجي** (٢٠٠٨) في المجتمع الجزائري، حيث أظهرت عدم امتلاك الطالب الجامعي الجزائري للثقافة والمعلومات والمعارف السياسية التي يمكنها أن تغير تصوراته وسلوكياته تجاه مختلف الموضوعات السياسية.

وفي سياق متصل، فهناك العديد من الدراسات التي تؤكد دور المؤسسات التعليمية في مصر في دعم وتعزيز السلبية السياسية للمواطن المصري، فقد توصلت دراسة نقدية لبحوث التنشئة السياسية للباحث**كمال نجيب**(٢٠٠٦) إلىأن نظام التعليم المصري يمارس عملية إعادة إنتاج السلبية المفرطة لدى المواطنين واتجاهات الاعتماد على الغير في تعديل أوضاع المجتمع، مما تكون نتيجته في نهاية المطاف عرقلة إمكانات تحقيق المشاركة السياسية بين الطلاب وهيمنة حالة السكون السياسي، كما أشارت الدراسة إلى أن التنشئة السياسية للطلاب تنجح في إعاقة إمكانات المشاركة السياسية بواسطة ما تقوم به من دور مهم في تزييف وعي الطلاب وتشويهه، وأهم من ذلك فيما تمارسه من قمع للنزعات السياسية للطلاب، أي نزع الطابع السياسي عن أفكارهم وميولهم السياسية الطبيعية.

وبالتقدم خطوة أخرى باتجاه بيانات أكثر تفصيلًا، تلجأ الباحثة إلى استخدام معاملة كا^{٢} من أجل اختبار وجود علاقة بين بعض المتغيرات، نوع الكلية والفرقة الدراسية والنوع ومحل الإقامة، وبين مستوى الجانب السلوكي للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١. نوع الكلية:

ففيما يتصل بالعلاقة بين نوع الكلية (نظرية –عملية) ومستوى الجانب السلوكي للتنشئة السياسية لدى طلاب الجامعة، فإن الجدول التالي (رقم ١٥) يكشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (نوع الكلية– مستوى الجانب السلوكي للتنشئة السياسية).

جدول (١٥)

يوضح مستويات البعد السلوكي للتنشئة السياسية حسب نوع الكلية

نوع الكلية	مستويات البعد السلوكي						الإجمالي	كا^{٢}
	المستوى السلوكي الضعيف		المستوى السلوكي المتوسط		المستوى السلوكي القوي			
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
كلية نظرية	29	14.5	102	51.0	69	34.5	200	**5.376**
كلية عملية	32	16.0	120	60.0	48	24.0	200	غير دالة
الإجمالي	**61**	**15.3**	**222**	**55.5**	**117**	**29.3**	**400**	

ولمتأمل الجدول السابق أن يجد أنه –فيما يتعلق بالمستوى السلوكي القوي للتنشئة السياسية بمفرده– هناك فروقًا واضحة بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية ولصالح الكليات النظرية، وهو الأمر الذي يتسق مع بيانات كل من البعدين المعرفي والوجداني للتنشئة السياسية، تلك التي تفوق فيها أيضًا طلاب الكليات النظرية على نظرائهم من طلاب الكليات العملية (خاصة ما يتصل بالمستوى القوي للجانبين المعرفي والوجداني). ولكن بنظرة إجمالية –للمستويين القوي والمتوسط– سنجد أن الفروق بين طلاب الكليات النظرية والعملية يتلاشى.

٢. الفرقة الدراسية:

وعندما يتصل الأمر بالعلاقة بين الفرقة الدراسية ومستوى الجانب السلوكي للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة، فإن الجدول التالي (رقم ١٦) يكشف عن غياب العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين المتغيرين (الفرقة الدراسية– مستوى الجانب السلوكي). فبالنسبة للمستوى المرتفع للجانب السلوكي، نجد أن نحو ٢٤.٧% من طلاب الفرقة الأولى يقعون ضمن هذا المستوى، مقابل ٢٣.٦% من طلاب الفرقة الثانية، و ٣٤.٨% من طلاب الفرقة الثالثة، ثم ٣٢.٨% من طلاب الفرقة الرابعة والخامسة.

جدول (١٦)

يوضح مستويات البعد السلوكي للتنشئة السياسية حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	مستويات البعد السلوكي						الإجمالي		كا٢
	المستوى السلوكي الضعيف		المستوى السلوكي المتوسط		المستوى السلوكي القوي				
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
الأولى	7	9.1	51	66.2	19	24.7	77		**9.146**
الثانية	18	17.0	63	59.4	25	23.6	106		
الثالثة	16	18.0	42	47.2	31	34.8	89		
الرابعة أو الخامسة	20	15.6	66	51.6	42	32.8	128		غير دالة
الإجمالي	**61**	**15.3**	**222**	**55.5**	**117**	**29.3**	**400**		

٣. النوع:

أما فيما يتعلق بالنوع وعلاقته بمستوى الجانب السلوكي للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة، فإن الجدول التالي (رقم ١٧) يكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (النوع –مستوى الجانب السلوكي). حيث كانت نسبة الذكور الذين يقعون ضمن المستوى القوي للجانب السلوكينحو ٣٥.٧% مقابل ٢٣.٩% من الإناث، ما يعني وجود فوارق معتبرة لصالح الذكور في المستوى السلوكي القوي للتنشئة السياسية.

جدول (١٧)

يوضح مستويات البعد السلوكي للتنشئة السياسية حسب النوع

النوع	مستويات البعد السلوكي						الإجمالي	كا٢
	المستوى السلوكي الضعيف		المستوى السلوكي المتوسط		المستوى السلوكي القوي			
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
ذكر	27	14.8	90	49.5	65	35.7	182	**7.010**
أنثى	34	15.6	132	60.6	52	23.9	218	دالة عند
الإجمالي	**61**	**15.3**	**222**	**55.5**	**117**	**29.3**	**400**	٠.٠٥

تحدد الأبحاث الحديثة حول التنشئة الاجتماعية باعتبارها عامل مهم في تشكيل الفجوات بين الجنسين في المشاركة السياسية. ففي **دراسة بارك**(٢٠٢٢)، أظهرت أن مجموعات الأقران المختلطة من الجنسين في المؤسسات التعليمية تتعزز القوالب النمطية التقليدية للجندر (مثل "السياسة للرجال")، بينما تتسبب في نفس الوقت في تعاطف المراهقين بشكل أفضل مع المجموعات الجنسانية المخالفة. في المقابل، تعاني مجموعات الجنس الواحد من التعرض الأقل كثافة لمعايير النوع الاجتماعي في المجتمع، على حساب خسارة فرص التفاعل مع الأجناس الأخرى وتطوير التعاطف معهم، وهو الأمر الذي يعزز –في الحالة الأولى– الأدوار النمطية للنوع الاجتماعي الذي يقصر الممارسة السياسية على الرجال(Park, 2022: 1). وتدعم –أيضًا– **دراسة صفاء الكوفلي وكارولين كرافت** (٢٠١٠) هذا الاتجاه، حيث وجدتا أن نحو ١٦% من الذكور المصريين قد صوتوا من قبل في الانتخابات، مقابل ١١.١% فقط من الإناث.

تجري هذه العملية وفق عملية تسمى التنشئةالاجتماعيةالسياسيةالجندرية؛فعبر هذه العملية يتم النقل للأطفالبأنالذكورمتوافقونمعأدوارالقيادةالسياسيةوأنالفتياتليسواكذلك (bos et al., 2022: 486)، وهو ما يقود إلى تخلي الفتيات عن مواطنتهم الكاملة في المجتمع وينسحبون عن أداء أدوارهم السياسية كمواطنين كاملي الأهلية.

٤. محل الإقامة (حضر – ريف):

وبالنظر إلى العلاقة بين محل الإقامة (حضر–ريف) وبين مستوى الجانب السلوكي للتنشئة السياسية لطلاب الجامعة، فإن الجدول التالي (رقم ١٨) يُبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (محل الإقامة– ومستوى الجانب السلوكي).

جدول (١٨)

يوضح مستويات البعد السلوكي للتنشئة السياسية حسب محل الإقامة (حضر – ريف)

محل الإقامة	مستويات البعد السلوكي						الإجمالي		كا٢
	المستوى السلوكي الضعيف		المستوى السلوكي المتوسط		المستوى السلوكي القوي				
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
حضر	28	13.6	111	53.9	67	32.5	206		2.522
ريف	33	17.0	111	57.2	50	25.8	194		غير دالة
الإجمالي	**61**	**15.3**	**222**	**55.5**	**117**	**29.3**	**400**		

وبالنظر إلى الجدول السابق، يتضح أن هناك فروق ريفية حضرية، فيما يتصل بالمستوى السلوكي القوي للتنشئة السياسية للطلاب، لصالح الطلاب الحضريين، حيث بلغت نسبة الطلاب الريفيين الذين يقعون ضمن هذا المستوى السلوكي نحو ربع الطلاب الريفيين، مقابل نحو ثلث الطلاب الحضريين الذين يقعون ضمن هذا المستوى.

وإلى حدٍ كبير، تختلف هذه النتيجة مع ما جاءت به **دراسة صفاء الكوفلي وكارولين كرافت** (٢٠١٠)، حيث أظهرت الدراسة أن المشاركة السياسية تتباين معدلاتها في مصر بتباين البيئة (ريف– حضر)، حيث إن ١٢.٤% من الشباب

الحضريين يشاركون في التصويت في الانتخابات، مقابل ١٧.٧% من الشباب الريفيين. وربما يمكن إرجاء هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة في دراسة الباحثتين، تلك التي ضمت الشباب من ١٨-٢٩ سنة في مختلف المستويات التعليمية، حيث وجدت الدراسة نفسها أن الشباب الجامعيين قد صوت نحو ثلثهم في الانتخابات، وهي نتيجة تقترب كثيرًا من نتائج دراستنا الراهنة.

رابعًا: التنشئة السياسية الجامعية: "الواقع المأزوم"

لا تتم عملية التنشئة السياسية التي تقودها المؤسسة الجامعية في فراغ، ولكنها تخضع لعدد كبير من الاشتراطات والمحددات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتوافر عليها البيئة والمجتمع المحيطين بالجامعة، فضلًا عن طبيعة الإيديولوجية الاجتماعية والسياسية التي تتبناها القيادات الجامعية من فترة لأخرى. وبحسب ذلك، يتناول هذا المحور المعوقات التي تواجه المؤسسة الجامعية في سبيل أدائها للدور المنوط بها في عملية التنشئة السياسية الإيجابية لطلابها.

فبالنظر إلى نتائج دراستنا، سنجد أن الجدول التالي رقم (١٩) يكشف عن وجود العديد من المشكلات التي تقف عقبة كأداء تعترض سبيل جامعة الفيوم في عملية التنشئة السياسية السليم لطلابها، وكانت هذه المشكلات أو المعوقات -بالترتيب- بحسب استجابات الطلاب عينة الدراسة- على النحو التالي:

١. الخوف من دخول السياسية إلى المدرجات وإحداث شغب داخل الحرم الجامعي.
٢. تركيز كثير من الطلاب على مستقبلهم الدراسي وعدم الالتفات للأمور السياسية.
٣. تركيز الجامعة على تزويد الطلاب بالمعارف العلمية فقط.
٤. غياب الاهتمام السياسي لدى كثير من الطلاب.
٥. السلبية السياسية لبعض أعضاء هيئة التدريس.

جدول (١٩)

المعوقات التي تواجه عملية التنشئة السياسية التي تقوم بها الجامعة

المعوقات	التكرار	النسبة
التركيز على تزويد الطلاب بالمعارف العلمية فقط	١٣٤	٣٣.٥
السلبية السياسية لبعض أعضاء هيئة التدريس	٨٩	٢٢.٣
غياب الاهتمام السياسي لدى كثير من الطلاب	١٣٤	٣٣.٥
الخوف من دخول السياسية إلى المدرجات وإحداث شغب داخل الحرم الجامعي	١٧٩	٤٤.٨
تركيز كثير من الطلاب على مستقبلهم الدراسي وعدم الالتفات للأمور السياسية	١٣٨	٣٤.٥
لا أعرف	٤	١
الإجمالي	٦٧٨	١٦٩.٥

يُسمح بتعدد الاستجابات

وبالنظر إلى الجدول السابق، سنجد أن **الخوف من دخول السياسية إلى قاعات الدرس** قد مثّل العائق الأول الذي أقر به الطلاب عينة الدراسة، والحقيقة أن هذا العائق قد شكل هاجسًا مستمرًا لكل القيادات الجامعية –تقريبًا– ليس في جامعة الفيوم فحسب، ولكن في معظم الجامعات المصرية، وذلك نابع ليس من خلط الأوراق السياسية بالأهداف التعليمية والتربوية للجامعة فحسب، ولكن أيضًا من توجهات السياسة العامة للدولة أو النظم السياسية المتعاقبة، تلك التي تقلبت في استخداماتها للجامعة ودورها السياسي والتربوي، فتارة تسمح للجامعة وطلابها بممارسة دورًا سياسيًا، وتارة أخرى تعمل على كبح جماحها وإجبارها على كبت العمل السياسي داخلها وجعله في أضيق الحدود الممكنة.

وأيًا كان وظيفة هذا الاستخدام السياسي والتربوي للجامعة من قبل النظم الحاكمة؛ فقد غلف الخوف من دخول الجامعة إلى المعترك السياسي أغلب مراحل علاقة الجامعة بالعمل السياسي، وليس أدل على ذلك، من ما كان يحدث في أروقة الجامعات المصرية قُبيل يناير ٢٠١١، حيث كانت القبضة الأمنية هي المسيطرة على المؤسسة الجامعية برمتها؛ فكانت كافة الأنشطة الطلابية تحدث تحت رعاية أمنية،

وذلك خشية أن يتم توظيف هذه النشاطات والطاقات الطلابية في غير صالح النظام القائم، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بجماعات الإسلام السياسي، وتحديدًا الجماعة المحظورة (الإخوان المسلمون).

وفي ثاني ورابع هذه المعوقات التي تواجة التنشئة السياسية الجامعية يأتي **تركيز كثير من الطلاب على مستقبلهم الدراسي وعدم الالتفات للأمور السياسية**، وغياب الاهتمام السياسي لدى كثير من الطلاب، وربما يرتبط ذلك باختيار عقلاني يحاول الطالب الجامعي إجراءه في علاقته بمختلف الموضوعات السياسية في الجامعة؛ فالفائدة أو المنفعة المنتظرة من الاهتمام بهذه الموضوعات السياسية يتمثل في الحصول على مزيد من المعارف والخبرات السياسية وربما الحصول على منصب في أحد النشاطات الطلابية، أما الكلفة المتوقعة لهذا الاهتمام هو التراجع الدراسي، وربما الملاحقة الأمنية إذا ما خالف وجهة النظر الرسمية في أحد القضايا السياسية التي يتعرض لها في السياق الجامعي. كل ذلك، يجعل كثير من الطلاب ينأون بأنفسهم عن الاهتمام بالموضوعات السياسي في السياق الجامعي، وهو ما يقف عقبة كأداء أمام جهود التنشئة السياسية التي قد تحاول الجامعة الاضطلاع بها. ويتوافق هذا التحليل مع ما جاءت به **دراسة أبلتون**(Appleton, 1970: 910).

وثالثًا، يأتي المعوق المرتبط **بتركيز الجامعة على تزويد الطلاب بالمعارف العلمية فقط**، وذلك يرتبط ارتباطًا وثيقًا بخوف القيادات الجامعية من طغيان الوظيفة السياسية للجامعة –المتصلة بعملية التنشئة السياسية– على الأهداف التربوية والعلمية والبحثية الأخرى المنوطة بالجامعة، خاصة إذا ما تحولت الجامعة لساحة لمختلف التيارات الإيديولوجية والسياسية المتناحرة.

وفي الأخير تأتي **السلبية السياسية لبعض أساتذة الجامعة**، وهو أمر ربما يكون ناجمًا هو الآخر عن عملية حسابية عقلانية بين الكلفة والمنفعة؛ كلفة الاهتمام والعمل السياسيين ومنفعة هذا الاهتمام وذاك العمل، وهو ما يفقد الطلاب واحد من أهم أدوات أو وسائل النمو والنضج السياسي للنشء وهو التقليد والقدوة السياسية التي قد تكون مرحلة أو خطوة مهمة على طريق النضج السياسي لهم.

خامسًا: التنشئة السياسية الجامعية وتجاوز أزمتها: إعادة التوطين السياسي.

في هذا المحور، نحاول استعراض مختلف السبل والحلول لأزمة التنشئة السياسية الجامعية، وذلك من أجل النهوض بدور المؤسسة الجامعية في مهمتها للاضطلاع بهذه العملية. وبالنظر إلى الجدول التالي (رقم ٢٠)، سنجد أن هناك العديد من المقترحات التي يدلي بها الطلاب من أجل تحقيق تنشئة سياسية واقعية وسليمة، ويمكن ترتيب هذه المقترحات –بحسب استجابات عينة الدراسة– على النحو التالي:

١. عمل مقررات تهدف إلى تشجيع الطلاب على المشاركة السياسية.
٢. إقامة ندوات تهدف إلى التثقيف السياسي للشباب الجامعي.
٣. تشجيع جميع طلاب الجامعة على المشاركة في الاتحادات الطلابية أو اختيار ممثليهم.
٤. تشجيع الطلاب على المشاركة في الجمعيات الأهلية التنموية والخيرية والحقوقية.
٥. تشجيع الطلب على المشاركة في برلمان الشباب بالمحافظة.
٦. تشجيع الطلاب على المشاركة في الأحزاب السياسية خارج أسوار الجامعة.

جدول رقم (٢٠)

مقترحات إثراء عملية التنشئة السياسية التي تقوم بها الجامعة

المقترحات	التكرار	النسبة
تشجيع جميع طلاب الجامعة على المشاركة في الاتحادات الطلابية أو اختيار ممثليهم	١٢٩	٣٢.٣
عمل مقررات تهدف إلى تشجيع الطلاب على المشاركة السياسية	١٤٧	٣٦.٨
تشجيع الطلاب على المشاركة في الأحزاب السياسية خارج أسوار الجامعة	٨٨	٢٢
تشجيع الطلب على المشاركة في برلمان الشباب بالمحافظة	٩٢	٢٣
تشجيع الطلاب على المشاركة في الجمعيات الأهلية التنموية والخيرية والحقوقية	١١٠	٢٧.٥
إقامة ندوات تهدف إلى التثقيف السياسي للشباب الجامعي	١٣٧	٣٤.٣
الإجمالي	٧٠٣	١٧٥

يُسمح بتعدد الاستجابات

فإذا كانت الديمقراطية المصرية تعاني –وعلى مدار عقود– من ضعف المشاركة السياسية للمواطنين، تلك المشاركة التي هي عصب العملية السياسية برمتها، فإن الأمر يحتاج إلى إعادة توطين سياسي للأفراد في المجتمع عبر تنشئة سياسية تضع الثوابت الوطنية نصب عينيها، وتعمل على إثراء كافة الأبعاد المعرفية والوجدانية، ومن ثم السلوكية، التي يتطلبها العمل السياسي المقبول والمشروع والمعترف بها قانونًا، تلك العملية التي يجب أن تضطلع بها كافة المؤسسات التنشئوية بدءًا من الأسرة مرورًا بالمدرسة والنادي والإعلام والمؤسسات الدينية وصولًا إلى الجامعة والأحزاب السياسية.

وقبل ذلك، لا بد أن تُبنى هذه التنشئة السياسية على استراتيجية وطنية كبرى واضحة الفلسفة والأهداف والغايات، بعيدة عن عمليات الأدلجة وتزييف الوعي. وبما أن عملية التنشئة الاجتماعية عمومًا، والسياسية خصوصًا– هي عملية طبيعية ستحدث لا محالة في ظل فيض البيانات والمعلومات التي تجوب كافة بقاع الأرض شرقًا وغربًا، فإنه مع غياب استراتيجية وطنية ذات فلسفة وأهداف وغايات واضحة، ستضطلع بهذه المهمة شتات كبير للغاية من الأفراد والمؤسسات والقوى الأخرى، تلك التي تسعى إلى تحقيق مصالحها، والتي ليس هي –في أغلب الأحوال– مصلحة الوطن والمواطن.

ملخص النتائج:

حاولناخلال هذه الدراسة الكشف عن مدى قيام جامعة الفيوم بدورها في الأبعاد الثلاثة للتنشئة السياسية (الجانب المعرفي، الوجداني، السلوكي) لطلابها، وذلك عبر تبيان مستوى الطلاب في كل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة، وكذلك عبر تبيان الاختلافات الحادثة بين الطلاب في درجاتهم على هذه الأبعاد بحسب النوع والفرقة الدراسية ونوع الكلية ومحل الإقامة (ريف–حضر)، وذلك بغية الوقوف على العقبات التي تعترض دور الجامعة في عملية التنشئة السياسية، والسبل الكفيلة بإزالتها، وبحسب ذلك جاءت أهم النتائج على النحو التالي:

ففيما يتصل بدور الجامعة في إثراء وتعزيز البعد المعرفي للتنشئة السياسية، جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

أ. تضطلع بدور معقول في تعزيز البعد المعرفي لعملية التنشئة السياسية لطلابها.

ب. يتوزع الطلاب عينة الدراسة على ثلاثة مستويات بحسب استجاباتهم على عبارات البعد المعرفي للتنشئة السياسية، بحيث يقع ما نسبته ٣٦.٥% منهم في المستوى القوي للجامعة في البعد المعرفي لعملية التنشئة السياسية (أي الذين يعبرون عن دور قوي للجامعة في هذا البعد)، ونحو ٣٩.٧٥% منهم في المستوى المتوسط، و ٢٣.٧٥% منهم في المستوى الضعيف.

ج. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الكلية (نظرية – عملية) وبين الدور الذي تقوم به الجامعة (ممثلة في الكلية) في تعزيز الجانب المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها، بحيث كان طلاب الكليات النظرية أكثر تعبيرًا عن دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي لعملية التنشئة السياسية.

د. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري (الفرقة الدراسية– دور الجامعة)، وبالتالي، لم يكن للفرقة الدراسية للطالب علاقة بدور الجامعة أو الكلية في تعزيز الجانب المعرفي للتنشئة السياسية لديه، وكذلك كان الأمر بالنسبة لمتغيري النوع ومحل الإقامة.

وفيما يتصل بدور الجامعة في إثراء وتعزيز البعد الوجداني للتنشئة السياسية، جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

أ. حيث تكشف نتائج الدراسة عن قوة الجانب الوجداني للتنشئة السياسية لدى الطلاب، ما يؤشر على الدور القوي للجامعة في توفير المناخ الملائم لنمو وإثراء هذا البعد، حيث بلغ متوسط الدرجات التي حصل عليها الطلاب على عبارت البعد الوجداني (٢.٥١)، وهو ما يعني ميل الطلاب عينة الدراسة إلى الموافقة على غالبية العبارات.

ب. بلغت نسبة من يقعون في المستوى الوجداني القوي نحو ٥٦% من الطلاب عينة الدراسة(أي الذين يعبرون عن دور قوي للجامعة في هذا البعد)، بينما كانت نسبة من يقعون في المستوى الوجداني المتوسط نحو ٣٩.٥%، في

حين بلغت نسبة من يقعون في المستوى الوجداني الضعيف قرابة ٤.٥% منهم.

ج. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (عند ٠.٠٠١) بين نوع الكلية (نظرية–عملية) ومستوى البعد الوجداني لطلاب عينة الدراسة، حيث كانت نسبة الطلاب الذين يقعون في المستوى الوجداني المرتفع نحو ٦٦% من طلاب الكليات النظرية (الآداب والحقوق) و٤٦% من طلاب الكليات العملية (الهندسة والعلوم)، وكذلك كان الأمر بالنسبة لمتغير الفرقة الدراسية (عند مستوى ٠.٠٥).

د. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري النوع ومحل الإقامةوبين مستوى الجانب الوجداني لدى الطلاب عينة الدراسة.

وبالنظر إلى دور الجامعة في إثراء وتعزيز البعد الوجداني للتنشئة السياسية، جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

أ. تكشف نتائج الدراسة عن مستوى سلوكي سياسي متواضع لدى الطلاب عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط المرجح الإجمالي لمقياس البعد السلوكي للتنشئة السياسية (٢.٠١)؛ ما يعني وقوع غالبية العينة في فئة محايد.

ب. ويتضح أن أكثر من نصف العينة (٥٥.٥%) يقعون في المستوى السلوكي المتوسط، ونحو (٢٩.٣% منهم) يقعون في المستوى السلوكي القوي، بينما يقع قرابة (١٥.٣% منهم) في المستوى السلوكي الضعيف.

ج. كما تكشف النتائج عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات نوع الكلية والفرقة الدراسية ومحل الإقامة وبين مستوى الجانب السلوكي للتنشئة السياسية.

د. كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومستوى الجانب السلوكي لدى الطلاب، بحيث كان الذكور أكثر تمثلًا للممارسات السياسية من الإناث.

وبالتحول إلى المعوقات التي تعترض الجامعة في سبيل اضطلاعها بمهامها في التنشئة السياسية السليمة لطلابها، كانت أهم هذه المعوقات على النحو التالي:

١. الخوف من دخول السياسية إلى المدرجات وإحداث شغب داخل الحرم الجامعي.
٢. تركيز كثير من الطلاب على مستقبلهم الدراسي وعدم الالتفات للأمور السياسية.
٣. تركيز الجامعة على تزويد الطلاب بالمعارف العلمية فقط.
٤. غياب الاهتمام السياسي لدى كثير من الطلاب.
٥. السلبية السياسية لبعض أعضاء هيئة التدريس.

وفي النهاية كانت أهم المقترحات لتجاوز العقبات، التي تعترض الجامعة في سبيل الاضطلاع بمهامها في عملية التنشئة السياسية لطلابها، على النحو التالي:

١. عمل مقررات تهدف إلى تشجيع الطلاب على المشاركة السياسية.
٢. إقامة ندوات تهدف إلى التثقيف السياسي للشباب الجامعي.
٣. تشجيع جميع طلاب الجامعة على المشاركة في الاتحادات الطلابية أو اختيار ممثليهم.
٤. تشجيع الطلاب على المشاركة في الجمعيات الأهلية التنموية والخيرية والحقوقية.
٥. تشجيع الطلب على المشاركة في برلمان الشباب بالمحافظة.
٦. تشجيع الطلاب على المشاركة في الأحزاب السياسية خارج أسوار الجامعة.

المراجع

أ. المراجع باللغة العربية:

الحاتمي، بدر والمشاقبة، عاهد. (٢٠١١). أثر التنشئة السياسية على الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعات في عمان: دراسة ميدانية على طلبة جامعة السلطان قابوس. (رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، عمان). دار المنظومة.
https://0810ghezx-1104-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/818695

حريتي، ميساء وبلعيور، الطاهر. (٢٠٢٢). الجامعة وثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي. *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، ٥*، ١، ١٦٨٦-١٧٠٥.

حوامد، كريمة. (دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية كآلية لترقية وتعزيز المواطنة. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، ٩، ٤١٧-٤٣٧.

الدقناوي، شادية محمد جابر. (٢٠١٤). دور الفيس بوك في التنشئة السياسية للشباب الجامعي. *مجلة البحوث الإعلامية، ٤٢*، ٤٢، ١٩١-٢٢١.

سلاقجي، العيد. (٢٠٠٨). *الطالب الجامعي بين التنشئة الأسرية والتنشئة السياسية: دراسة ميدانية على مستوى قسمي علم الاجتماع واللغة الفرنسية بجامعة الجزائر* (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر). اطروحات الجزائر.
http://biblio.univ-alger.dz/jspui/bitstream/1635/9967/1/SALAKDJI_LAID.PDF

صبري، راندا عماد محمد ونوير، عبد السلام وكدواني، مروة. (٢٠١٩). تأثير مؤسسات التنشئة السياسية على تشكيل الثقافة السياسية في المجتمع المصري. *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية*، ٦٦، ١-٣٠.

عبدالله، صفا فوزي. (٢٠١٦). علاقة السلوك الاتصالي لطلاب الجامعات المصرية بتشكيل الاتجاهات والسلوكيات السياسية لهم في إطار عملية التنشئة السياسية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ٧*، ١-١٨٠.

الفرجاني، عبد الفتاح محمدعلي وخلف الله، بهاء الدين عبد ربه محمد. (٢٠٢١). دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق مؤشرات التنمية السياسية لدى طلبتها:

دراسة على جامعتي الأقصى والأزهر بغزة، *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، ١*، ٢، ٥٨٢-٦٠٤.

الكوفلي، صفاء و كرافت، كارولين. (٢٠١٠). القضايا والقيم الاجتماعية والمشاركة السياسية، في مسح النشء والشباب في مصر: التقرير النهائي: مسودة. القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ومجلس السكان.

المقداد، محمد أحمد. (٢٠٠٨). دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية: جامعة آل البيت حالة دراسة ميدانية. *مجلة أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٤*، ١، ٢٩٩-٣٥٩.

المهباط، ناصر فرج. (٢٠١٦). التنشئة السياسية في ليبيا: الممارسات والتحديات: دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة الزيتونة. *مجلة أنوار المعرفة*، ١، ١، ١٥٨-١٧٨.

موقع سكريبد. (٢٠١٩). *مفهوم الجامعة*. https://www.scribd.com/document/437695552/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9

نجيب، كمال. (٢٠٠٦). التعليم وأزمة المشاركة السياسية في مصر: تحليل نقدي لبحوث التنشئة السياسية. *الحلقة الدراسية–دراسات التعليم والتغير الاجتماعي في البلدان العربية*، صور: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، ٢٩٥-٣٦٠.

ب. المراجع باللغة الإنجليزية:

Antonis, P. (July 01, 2017). The impact of political socialization on students' behavior: Empirical research in schools of Central Macedonia in Greece. International Journal of Educational Research Review, 2, 2, 1-10.

Appleton, S. (October 01, 1970). The Political Socialization of Taiwan's College Students. *Asian Survey, 10*, 10, 910-923.

bos, A. L., Greenlee, J. S., Holman, M. R., Oxley, Z. M., and Lay, J. C. (May 01, 2022). This One's For The Boys: How Gendered Political Socialization Limits Girls' Political Ambition And Interest. American Political Science Review, 116, 2, 484-501.

Isaacs, Z. (2021). The Influence Of Peer Relationships On Political Socialization Among College Students (Mastertheise, Purdue University, U.S.A).

Ke, H., Chen, Y., and Peng, K. (2015). Research on Political Socialization of University Students under New Stage. 3rd International Conference on Management, Education, Information and Control.Atlantis Press.

Lalremruata, T. (2018). Political Socialization Of College Students In Mizoram (Master Thiese,Mizoram University, Aizawl).

Mcintosh, H., And Youniss, J. (August 13, 2010). Toward A Political Theory Of Political Socialization Of Youth. 23-41.

Mezey, S. G. (June 01, 1975). Political Socialization and Participation among University Students in Thailand. *Asian Survey, 15*, 6, 499-509.

Park, S. Y. (January 01, 2022). More Stereotyping But More Sympathy: Youth Political Socialization In Mixed Gender Environments. Ssrn Electronic Journal.

Yang, J., & Kinchin, G. (February 08, 2022). University As A Site To Learn Citizenship From The Perspectives Of Students In The UK. Sustainability, 14, 3, 1939.

Abstract

The study started with a main objective: "Exploring the extent to which Fayoum University plays its role in the three dimensions of political upbringing (cognitive, emotional, and behavioral aspects) for its students". And analyze the obstacles that stand in the way of performing this role to the fullest, as well as ways to overcome them. Accordingly, the study relied mainly on the sample social survey method.

The study used the random sampling method in two phases: The first phase: four faculties were selected from Fayoum University, two of which were theoretical and the other two practical, using the stratified random sampling method. In the second stage: a sample of 400 students was selected from the four colleges that were selected in the previous stage, where 100 students were drawn from each college. It represents the four grades (for the faculties of Arts, Law and Science) or the five grades (for the Faculty of Engineering) in each faculty.

The study concluded that there is a statistically significant relationship between the type of college (theoretical-practical) and the role played by the university (represented by the college) in enhancing the cognitive aspect of the political upbringing of its students, so that students of theoretical colleges were more expressive of the role of the university in promoting the dimension Knowledge of the political upbringing process. The results of the study also revealed the strength of the emotional aspect of political upbringing among students, which indicates the strong role of the university in providing the appropriate climate for the growth and enrichment of this dimension. The results also revealed a modest political behavioral level among the study sample students.

Keywords: Political Socialization- Political Behavior - University - Political Participation - Students And Politics.